الاتحاد الوطني الكردستاني
مكتب الاعلام والتوعية-مركز الرصد والمتابعة
مجلة"المرصد"

((2))

01-03-2026
05-03-2026

اصطدام "زئير الاسد" و"ملحمة الغضب" مع "الوعد الصادق٤"

الهجوم على ايران تحت المجهر

تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

في هذا العدد ....

المـرصد الايراني..تغطية تحليلية وتوثيقية

تقرير المرصد:اتساع رقعة الحرب الى شواطئ سريلانكا

CSIS: التداعيات الإقليمية للضربات على إيران..أسئلة نقدية

جيوبوليتيكال فورتشنر :انطباعات أولية عن الهجوم على إيران

فورين بوليسي: هذه ليست حرب تغيير نظام كما يزعم البعض

ترينداز: الحرب في إيران.. تصاعد التوترات الإقليمية وارتدادات دولية

فورين افيرز : حرب لإعادة تشكيل الشرق الأوسط

واشنطن بوست: مابعد خامنئي .. الحرب مع ايران لم تنته

المجلة: هل ينجح النظام الإيراني في إنقاذ نفسه؟

كاتبة: موقف الصين بشأن الوضع في إيران

كاتب:مقامرة الشرق الأوسط الكبرى.. هل اقتربت ساعة الحسم؟

موقف العراق واقليم كردستان

الاتحاد الوطني: اولويتنا حماية المواطنين وسيادة العراق

الرئيس بافل: ضرورة إيجاد حل سلمي للمشكلات والعودة الى طاولة الحوار

الرئيس بافل يعزي باستشهاد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي

نحو سياسة كوردستانية وطنية موحدة الصف والموقف

قوباد طالباني: إقليم كوردستان يلتزم الحياد الكامل

رئاسة الجمهورية تنعى خامنئي: ضرورة تغليب لغة الحوار والتهدئة

رئاسة الجمهورية تدين استهداف المدن العراقية وانتهاك اجوائه

رئيس الجمهورية يقود حراكا دبلوماسيا مكثفا مع قادة المنطقة

سماحة السيستاني يدعو إلى وقف الحرب ويُحذر من «فوضى عارمة»

إقليم كوردستان لن يكون طرفاً في الصراع

تداعيات الحرب على إيران: العراق على حافة النار

أردوغان: أولوية تركيا وقف الحرب في المنطقة وفتح باب الحوار

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

اتساع رقعة الحرب الى شواطئ سريلانكا

ترامب يتحدث عن تقدم هائل و بزيشكيان يخاطب فادة المنطقة

*تقرير خاص/فريق الرصد والمتابعة

قال الرئيس الامريكي دونالد ترامب يوم الأربعاء إن القوات الأمريكية في وضع قوي للغاية في إيران، واصفا ذلك بأنه تقدم هائل بعد أقل من أسبوع على اندلاع الحرب.ووصف ما يجري خلال العملية العسكرية بأنه تقدم هائل بعد أقل من أسبوع على اندلاعها.

وأكد ترامب أمام تجمع لمسؤولي شركات التكنولوجيا في البيت الأبيض على أن القيادات الإيرانية تضمحل بسرعة.

كما استرسل قائلا: «يبدو أن كل من يريد أن يصبح قائدا، ينتهي به المطاف ميتا».

أيضا رأى أن إيران كانت ستملك سلاحا نوويا خلال أسبوعين لو لم تنطلق الحرب عليها، وذلك على الرغم من تأكيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية على عدم وجود أي مؤشرات تدل على أن إيران تصنع قنبلة نووية.

وشدد الرئيس الامريكي على أن إدراته أعادت بناء الجيش، وأن الحرب على إيران أعادت الأخيرة إلى الخلف كثيرا في الملف النووي.

البيت الابيض: الضربات أدت إلى مقتل ٤٩ قيادياً إيرانياً

جاء هذا بعدما أكد البيت الأبيض أن العمليات العسكرية الامريكية في إيران حققت نتائج كبيرة، مشيراً إلى أن الحملة الجارية ألحقت خسائر كبيرة بالقيادة الإيرانية وبقدراتها العسكرية.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، خلال مؤتمر صحافي، إن العمليات الامريكية في إيران «ناجحة للغاية»، مضيفة أن الضربات أدت إلى مقتل ٤٩ قيادياً إيرانياً رفيع المستوى، بينهم المرشد الإيراني، علي خامنئي.

وأضافت ليفيت أن الرئيس الامريكي، دونالد ترمب، لن يسمح لإيران بإعادة بناء قدراتها العسكرية أو تشكيل تهديد جديد للولايات المتحدة.

وأوضحت أن المفاوضين الامريكيين خلصوا إلى أن إيران لم تكن راغبة في التوصل إلى اتفاق، مشيرة إلى أن طهران رفضت جميع العروض الامريكية المتعلقة ببرنامجها النووي.

ترامب توقع هجوماً استباقياً

وقالت إن إيران رفضت التخلي عن تخصيب اليورانيوم أو الموافقة على مسار سلام، معتبرة أن النظام الإيراني لم يكن مهتماً بالتوصل إلى تسوية، لأنه كان يسعى إلى تطوير سلاح نووي.

وأكدت المتحدثة أن العملية العسكرية التي أُطلق عليها اسم «الغضب الملحمي» أدت إلى إنهاء التهديدات التي كانت تشكلها إيران ضد الشعب الامريكي، لافتة إلى أن ترامب كان يتوقع هجوماً إيرانياً استباقياً.

رسالة من الرئيس الايراني إلى قادة دول المنطقة

الى ذلك أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في رسالة إلى قادة الدول الصديقة والمجاورة في المنطقة أن إيران سعت مع دول المنطقة ومن خلال المسار الدبلوماسي إلى تجنب الحرب، إلا أن العدوان العسكري الأمريكي الصهيوني لم يترك لها خياراً سوى الدفاع عن نفسها.

وقال بزشكيان في تغريدة على حسابه على موقع (X): إن طهران تحترم سيادة دول المنطقة وتؤمن بأن أمن المنطقة واستقرارها يجب أن يتحققا بجهود دولها مجتمعة، مشدداً على أهمية التعاون الإقليمي للحفاظ على الاستقرار ومنع التصعيد.

وفي سياق متصل، أوضح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال اتصال هاتفي مع نظيره القطري أن الهجمات الصاروخية الإيرانية تستهدف المصالح الأمريكية حصراً، مؤكداً أنها لا تستهدف دولة قطر.

الموجة الـ١٨ من الصواريخ الإيرانية

وأعلنت العلاقات العامة للحرس الثوري إطلاق الموجة ١٨ من عملية «الوعد الصادق ٤» على أهداف عسكرية وحيوية للكيان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.وتداولت منصات محلية مشاهد توثق ظهور الصواريخ في سماء مدينة طوباس شمال الضفة الغربية، بالتزامن مع سماع انفجارات ضخمة في مناطق

شمال الضفة.

كما أفيد بسقوط صواريخ في منطقة تل أبيب، وسط دوي انفجارات قوية ومتتالية مع وصول الدفعة الصاروخية، في حين تم تفعيل أنظمة الإنذار في «المركز».

وفي ساعات صباح الأربعاء، شهدت مناطق واسعة من اسرائيل، بينها صحراء النقب والبحر الميت وغلاف غزة، سلسلة انفجارات مع وصول دفعة جديدة من الصواريخ الإيرانية. وأفادت وسائل إعلام الاحتلال بأن فرق الإسعاف توجهت إلى بيت شيمش.

إسرائيل تعلن إطلاق «الأسد الصاعد»

في هذه الاثناء أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الخميس، أن جهود اعتراض الصواريخ والطائرات المسيّرة مستمرة، موضحا أنه جرى خلال اليوم اعتراض عشرات الأهداف الباليستية والهجومية في الغرب ووسط إيران، وذلك في اليوم السادس من الحرب.وأضاف في بيان عبر X، أن الجيش الإسرائيلي يواصل ضرب قدرات الإطلاق لدى النظام الإيراني، وذلك في إطار ما وصفه باليوم الأول من عملية «الأسد الصاعد»، بهدف تحييد التهديدات الصاروخية وتقليص القدرات العسكرية للنظام الإيراني.

كما تابع أن سلاح الجو الإسرائيلي وسّع عملياته لاستهداف منصات إطلاق الصواريخ في غرب ووسط إيران.

وأوضح أنه خلال الهجمات تم استهداف عشرات منصات إطلاق الصواريخ الباليستية، بينها منصات كانت موجهة لتنفيذ هجوم على إسرائيل وبقية الطائرات التابعة لسلاح الجو.

أيضا أشار إلى أن بعض منصات الإطلاق كانت مخبأة داخل أنفاق تحت الأرض في غرب إيران، وكانت مخصصة لإطلاقها باتجاه الأراضي الإسرائيلية.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن الأربعاء، ضرب مجمع عسكري ضخم يضم مقرات رئيسية لجميع أجهزة الأمن الإيرانية.

وأوضح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، في منشور عبر حسابه منصة «إكس»، أن المجمع المستهدف يشمل: مقر الحرس الثوري، ومقر هيئة الاستخبارات، ومقر البسيج، ومقر فيلق القدس، ومقر القوات الخاصة للأمن الداخلي، ومقرات العمل السيبراني، مقر وحدة الدعم وإحباط المظاهرات التابعة للأمن الداخلي.

لاريجاني: نتنياهو جرّ ترامب إلى الحرب والثمن سيكون باهظاً

واعتبر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، اليوم الأربعاء، أن الرئيس الامريكي دونالد ترامب أدخل شعب بلاده في «حرب ظالمة» مع إيران، نتيجة «اندفاعات» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وكتب لاريجاني عبر منصة إكس باللغتين الفارسية والعربية «أدخل ترامب الشعب الامريكي في حرب ظالمة مع إيران نتيجة اندفاعات نتنياهو وتصرفاته الهزلية»، سائلاً «هل ما زال الشعار امريكا أولا؟ أم أصبح إسرائيل أولا؟».

كذلك شدد في موقفه الذي يأتي في خامس أيام الحرب على أن «القصة لم تنتهِ بعد، ومقتل خامنئي سيكون له عليكم ثمن باهظ»، وفق تعبيره.

قاليباف: سنثأر حتى النفس الاخير

واكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني محمد باقر قاليباف باننا سنثأر لدماء ابناء ايران المظلومين حتى النفس الاخير.وبنشره مقطع فيديو تضمن تصريحا حماسيا لوالدة احدى الطفلات الشهيدات في مدرسة ابتدائية في مدينة ميناب جنوب ايران، كتب قاليباف، في مدونة له على موقع «اكس» بهاشتاغ «بنات ميناب»: مادامت هؤلاء الامهات الشامخات والبطلات احياء، فان طريق الامام شهيد الثورة منتصر على كل عدو وخائن وبائع للوطن.

وصرح رئيس مجلس الشورى الاسلامي اننا سنثار لدماء ابناء ايران الابرياء والمظلومين حتى النفس الاخير.

تدمير مدمرة أمريكية «

وأعلن الحرس الثوري، في بيان، تدمير مدمرة أمريكية بصواريخ «قدر ٣٨٠» و«طلائية».

وجاء في البيان رقم ١٩ لعمليات «الوعد الصادق ٤»: نفذت القوات البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية عملية صاروخية ضد هدف استراتيجي أمريكي على بعد اكثر ٦٠٠ كيلومتر في المحيط الهندي.

واضاف: في سلسلة الإجراءات ضمن هذه العمليات البارزة، أصابت القوات البحرية لحرس الثورة بصواريخ «قدر ٣٨٠» و«طلائية»، مدمرة أمريكية كانت تتزود بالوقود من سفينة امريكية اخرى على بعد ٦٥٠ كيلومترًا من سواحل إيران في المحيط الهندي.

وبحسب التقارير الاستخباراتية، اندلع حريق واسع على متن هاتين السفينتين وان الدخان الناجم عن ذلك غطى المنطقة.

أمريكا تغرق سفينة حربية إيرانية مع اتساع رقعة الحرب

و اتسعت رقعة الحرب بين الولايات المتحدة وإيران بشكل حاد يوم الأربعاء بعد أن أغرقت غواصة أمريكية سفينة حربية إيرانية قبالة سواحل سريلانكا، مما أدى إلى مقتل ٨٠ شخصا على الأقل.وجاء ذلك تزامنا مع تدمير دفاعات حلف شمال الأطلسي الجوية صاروخا باليستيا إيرانيا أُطلق باتجاه تركيا.

المفاوضات النووية

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، يوم الأربعاء، في منشور على «إكس» إن الرئيس الامريكي دونالد ترامب تعامل مع المفاوضات النووية وكأنها «صفقة عقارات»، مضيفاً: «حينما تشوه الأكاذيب الكبيرة الحقائق، فإن التوقعات غير الواقعية لن تتحقق أبداً». وأضاف أن النتيجة كانت «قصف طاولة المفاوضات بدافع الحقد والعناد»، مؤكداً أن «ترامب خان الدبلوماسية، وكذلك خان الامريكيين الذين انتخبوه».

هيغسيث: قتلنا مسؤول «وحدة اغتيال ترمب»

وقال وزير الحرب الامريكي بيت هيغسيث، اليوم (الأربعاء)، إن الولايات المتحدة تنتصر في حربها ضد إيران، وإن الجيش الامريكي قادرعلى القتال طالما الحاجة دعت إلى ذلك.

وأضاف، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس هيئة الأركان الامريكي، الجنرال دان كين: «تتمتع دفاعاتنا الجوية، وكذلك دفاعات حلفائنا، بقدرة كبيرة على المناورة. بإمكاننا مواصلة هذا القتال بسهولة، ما دامت الحاجة دعت إلى ذلك»، مشيراً إلى أن «امريكا وإسرائيل ستسيطران بشكل كامل على الأجواء الإيرانية في أقل من أسبوع». وقال: «المزيد من القوات في طريقها للوصول... انتهى أمرهم».

وأعلن هيغسيث أن غواصة امريكية أغرقت سفينة حربية إيرانية في المحيط الهندي، أمس، وذلك بعدما أبلغت البحرية السريلانكية عن غرق الفرقاطة الإيرانية «دينا» قرب سواحلها. وقال هيغسيث: «بالأمس في المحيط الهندي... أغرقت غواصة امريكية سفينة حربية إيرانية ظنت أنها في مأمن بالمياه الدولية، لكنها غرقت بواسطة طوربيد». ووصف هيغسيث الهجوم بأنه «موت صامت»، وأول عملية إغراق امريكية لسفينة معادية بواسطة طوربيد منذ الحرب العالمية الثانية. وقال: «كما في تلك الحرب، نقاتل بهدف النصر».

وكشف هيغسيث أن الجيش الامريكي قتل مسؤولاً إيرانياً كان يرأس وحدة تقف وراء محاولة اغتيال مزعومة ضد الرئيس الامريكي دونالد ترمب. وقال: «تعقبنا وقتلنا قائد وحدة حاولت اغتيال الرئيس ترمب. حاولت إيران قتل الرئيس ترمب، لكن الرئيس ترمب كان له الكلمة الأخيرة».

من جانبه، قال كين إن العمليات العسكرية الجارية «معقدة وخطيرة، ولم تنته بعد»، مؤكداً أن «الخطر لا يزال مرتفعاً». وأضاف أن «الوقت لا يزال مبكراً جداً» لإصدار تقييم نهائي، لكن «التوازن بدأ يتغير»، مشيراً إلى أن الأمر «سيستغرق بعض الوقت لتقييم معلومات الأضرار».

وأوضح أن القيادة المركزية الامريكية «أحكمت سيطرتها الجوية على المناطق الجنوبية من الساحل الإيراني»، وأن القوات الامريكية «ستبدأ الآن بالتوسع نحو الداخل»، لافتاً إلى أن شركاء الولايات المتحدة «يستجيبون لنداء الدفاع عن أنفسهم»، فيما وصف هجمات إيران بأنها «عشوائية وغير دقيقة».

مقتطفات من تصريحات وزير الخارجية ماركو روبيو إلى الصحافة

الوزير روبيو: يكفي القول إن أهدافنا لا تزال قائمة كما حددناها منذ البداية وكما استعرضها الرئيس البارحة، ألا وهي عدم امتلاك إيران أي سلاح نووي وعدم السماح لها بالاحتماء خلف حصانة امتلاك مخزون ضخم من الصواريخ الباليستية قصيرة المدى أو القدرة على تصنيعها أو إطلاقها. لذا تقوم القيادة المركزية الأمريكية بتدمير منهجي لحزام إيران الصاروخي، وتدمير منصات إطلاقها، والقضاء على قدرتها على تصنيع هذه الصواريخ، وتدمير أسطولها البحري، وذلك ضمن إطار عملية مشتركة. وبحسب ما أبلغتني به وزارة الحرب، تسير الأمور كافة وفقا للجدول الزمني أو قبل المواعيد المحددة ويجري العمل على تحقيق هذه الأهداف. ونحن على ثقة تامة في أنه سيتم تحقيق هذه الأهداف.

وأود أن أذكر أخيرا... سبق أن ذكرت ذلك البارحة وسأكرره الآن، سترون أننا سنطلق قوة كاسحة عليهم في خلال الساعات والأيام القليلة المقبلة وستشهدون على تغير في نطاق هذه الهجمات وشدتها فيما تقوم أقوى قوتين جويتين في العالم بتفكيك هذا النظام الإرهابي ونزع أنيابه والقضاء على قدرته على تهديد جيرانه أو الاختباء خلف حصانة تمكنه من تطوير طموحاته النووية.

لا يمكن السماح يوما لهذا النظام الإرهابي المتطرف الذي يقوده رجال دين منطرفين بالحصول على أسلحة نووية. لقد شهدنا على ما هم مستعدون للقيام به بمواجهة شعبهم. لقد ذبحوا شعبهم في الشارع، فلكم أن تتصوروا ما هم مستعدون على فعله بنا. ولكن من المستحيل أن يحصل ذلك في عهد الرئيس ترامب.

بيان مشترك بشأن الهجمات الإيرانية بالصواريخ والطائرات المسيرة في أنحاء المنطقة

الى ذلك صدر نص البيان التالي عن حكومات كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والبحرين، والأردن، والكويت، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة عقب الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة التي شنتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية عبر مختلف أنحاء المنطقة.

بداية البيان:

تدين الولايات المتحدة الأمريكية، والبحرين، والأردن، والكويت، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة بشدة الهجمات العشوائية والمتهورة بالصواريخ والطائرات المسيرة، والتي شنتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضد دول ذات سيادة عبر مختلف أنحاء المنطقة، تشمل البحرين، والعراق – بما في ذلك إقليم كردستان العراق – والأردن، والكويت، وسلطنة عمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة. لقد استهدفت هذه الضربات غير المبررة دولا ذات سيادة، وعرضت المدنيين للخطر، وألحقت الضرر بالبنية التحتية المدنية.

وتمثل أفعال الجمهورية الإسلامية تصعيدا خطيرا ينتهك سيادة دول عدة ويهدد الاستقرار الإقليمي. كما يشكل استهداف المدنيين والدول غير المشاركة في الأعمال العدائية تصرفا متهورا ومزعزعا للاستقرار.

نحن نقف متحدين في دفاعنا عن مواطنينا وسيادتنا وأراضينا ونعيد التأكيد على حقنا في الدفاع عن النفس بمواجهة هذه الهجمات. ونواصل التزامنا بالأمن الإقليمي ونهيب بالتعاون الدفاعي الجوي والصاروخي الفعال الذي حال دون خسارة المزيد من الأرواح ومواجهة المزيد من الأضرار.

الخارجية الامريكية

مكتب المتحدث الرسمي

١ آذار/مارس ٢٠٢٦

«الحرس الثوري» يعلن «السيطرة » على مضيق هرمز وامريكا تنفي

وأعلن «الحرس الثوري»، في بيان الأربعاء، «السيطرة الكاملة» على مضيق هرمز الذي يرتدي أهمية حيوية لتجارة النفط العالمية عند مدخل الخليج.

ونقلت «وكالة أنباء فارس» عن المسؤول البحري البارز في «الحرس الثوري» محمد أكبر زاده، قوله إن «مضيق هرمز يخضع حالياً لسيطرة كاملة من القوة البحرية لـ(حرس الثورة)».

الجيش الامريكي: مضيق هرمز ليس مغلقاً

نقلت قناة «فوكس نيوز»، الاثنين، عن القيادة المركزية الامريكية قولها إن مضيق هرمز، وهو ممر شحن رئيسي لإمدادات النفط العالمية، ليس مغلقاً على الرغم من تصريحات المسؤولين الإيرانيين التي تفيد بإغلاقه.

ولم ترد القيادة المركزية الامريكية على الفور على طلب من وكالة «رويترز» للتعليق.

وقال جيريمي نيكسون الرئيس التنفيذي لشركة نقل الحاويات «أوشن نتورك إكسبريس»، الاثنين، إن سفن الحاويات تمثل نحو ١٠٠ من أصل ٧٥٠ سفينة عالقة بسبب الوضع في مضيق هرمز، وذلك بعد الهجمات الامريكية والإسرائيلية على إيران.

وقال نيكسون خلال مؤتمر عن الشحن بالحاويات: «نحو ١٠ في المائة من أسطول سفن الحاويات العالمي عالق في هذا الوضع».

وتوقفت شركات التأمين البحري عن تغطية الرحلات عبر المضيق الواقع بين إيران وعمان، الذي ينقل نحو خمس النفط المستهلك عالمياً بالإضافة إلى كميات كبيرة من الغاز، بينما ترد إيران على الضربات الامريكية والإسرائيلية.

وقال قائد «الحرس الثوري» الإيراني لتلفزيون بلاده الرسمي، الاثنين، إن أي سفينة تحاول عبور المضيق ستحرق.

وقال نيكسون: «ستبدأ كل تلك البضائع بالتكدس» في مراكز الشحن والموانئ الرئيسية في أوروبا وآسيا.

الكريملِن: بوتين ملتزم بتسهيل خفض التصعيد في الشرق الأوسط

أكد المتحدث باسم الـ كريملِن – دميتري بيسكوف، أن الرئيس الروسي – فلاديمير بوتين يستخدم جميع الوسائل الدبلوماسية المتاحة لتعزيز خفض التصعيد في الشرق الأوسط، وذلك اليوم الثلاثاء ٣ مارس/آذار ٢٠٢٦.

وقال بيسكوف للصحافيين: «يبذل بوتين قصارى جهده لتحقيق قدر من التخفيف من حدة التوترات الحالية. وخلال محادثاته أمس، أوضح أنه سيستخدم قنوات الاتصال المفتوحة بين روسيا والقيادة الإيرانية لنقل المخاوف العميقة للشركاء الإقليميين بشأن الضربات التي استهدفت بنيتهم التحتية».

من جهته أشار نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي – قسطنطين كوساتشيف، إلى أن وقف «المرحلة الساخنة» من الصراع في الشرق الأوسط لن يعني انتهاءه، وذلك اليوم الاربعاء ٤ مارس/آذار ٢٠٢٦.

وقال السيناتور الروسي لوكالة «تاس» الروسية للأنباء: «هذا الصراع سيكون له طابع طويل الأمد. حتى عندما تتوقف المرحلة الساخنة، من الواضح أنها ستتوقف – وآمل على الأقل أن يحدث ذلك – بسرعة كافية، لأن القدرات العسكرية للأطراف ليست غير محدودة، لكن هذا لن يعني انتهاء الصراع. وستستمر الإجراءات، أنا واثق من ذلك، على أساس متبادل، لاحتواء التهديدات المتطرفة، وصولاً إلى الأعمال الإرهابية – لا أحد مضمون أو محمي من ذلك. وهذا يثير لدي قلقاً عميقاً».

الوضع في الشرق الأوسط، بحسب كوساتشيف، استثنائي وليس له نظائر مباشرة في الماضي. وأضاف: «لقد تم القضاء على كل القيادة العليا لدولة ذات سيادة، وهي دولة حيث النظام السياسي هو نظام ثيوقراطي، حيث سلطة القادة الدينيين قوية جداً، وفي هذه الحالة، اغتيالهم وتحولهم الواضح إلى شهداء يثير العواطف – لم يعد الأمر يتعلق فقط بقرارات معينة تمليها الملاءمة السياسية، بل يتعلق أيضاً بأفعال ستدار بواسطة العواطف».

منى يعقوبيان:

التداعيات الإقليمية للضربات على إيران.. أسئلة نقدية

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

بعد أسابيع من تصاعد التوترات، اختارت الولايات المتحدة -بالتعاون مع إسرائيل- شن هجوم واسع النطاق على إيران، شمل ضربات استهدفت القيادة الإيرانية، بالإضافة إلى ضربات ضد أهداف نووية وصاروخية باليستية وأهداف عسكرية أخرى، في إشارة إلى هدف أمريكي طموح يتمثل في تغيير النظام في إيران. وردت إيران على الفور، بشن هجمات على أهداف أمريكية وأخرى في عدة دول بالمنطقة، مما زاد من احتمالات نشوب صراع إقليمي أوسع نطاقا ذي تداعيات عالمية.

س١: ما هي التداعيات الإقليمية للضربات على إيران؟

- كانت التداعيات الإقليمية للضربات الأمريكية والإسرائيلية على إيران كبيرة. فبعد وقت قصير من الضربات المشتركة، شنت إيران سلسلة من الهجمات الصاروخية وهجمات الطائرات المسيرة الانتقامية في أنحاء المنطقة. أطلقت في البداية ٤٠ صاروخا باليستيا باتجاه إسرائيل، والتي تمكنت إسرائيل من صدها إلى حد كبير. ومع ذلك، قتل

تسعة إسرائيليين وأصيب العشرات في هجوم صاروخي باليستي إيراني في الأول من مارس/آذار بالقرب من القدس، في تذكير مؤلم بأن الدفاع الصاروخي الإسرائيلي غير قادر على منع جميع الضربات. كما اختارت إيران استهداف مواقع عسكرية أمريكية ومواقع مدنية خليجية في عدة دول، من بينها البحرين والكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر. وأبلغت الأردن والعراق أيضا عن اعتراض صواريخ إيرانية، كما تعرض ميناء الدقم العماني لهجوم بطائرة مسيرة إيرانية في الأول من مارس/آذار، ليصبح بذلك ثامن دولة عربية تتعرض لهجوم إيراني.

أدت الهجمات الإيرانية بالفعل إلى اضطرابات كبيرة في جميع أنحاء المنطقة. فقد ألحق هجوم إيراني أضرارا بمبنى الركاب في مطار دبي الدولي، وهو أكثر المطارات ازدحاما في العالم، كما لحقت أضرار بمطارات أبوظبي والبحرين والكويت جراء هذه الهجمات. وأغلقت عدة دول مجالها الجوي، وعلقت شركات الطيران رحلاتها، ما أدى إلى إلغاء آلاف الرحلات الجوية وتكدس عشرات الآلاف من المسافرين. ويعد الإغلاق المتزامن للمطارات الرئيسية الثلاثة في الخليج – دبي وأبوظبي والدوحة – سابقة غير مسبوقة، وله تداعيات خطيرة على التجارة والنقل.

أغلقت إيران فعليا مضيق هرمز الاستراتيجي، الذي يمر عبره خمس تجارة النفط العالمية. وقد امتنعت شركات الشحن عن دخول المنطقة، مما أدى إلى اضطرابات في شحنات النفط قد تتسبب في ارتفاعات كبيرة في الأسعار عند إعادة فتح أسواق النفط بعد عطلة نهاية الأسبوع.

يبرز قرار طهران بالرد الفوري على أهداف مدنية في مختلف أنحاء المنطقة، من إسرائيل إلى الخليج، استراتيجية إيران الرامية إلى إلحاق خسائر فادحة بالولايات المتحدة والمنطقة ردا على الضربات. فإلى جانب مطار دبي، استهدفت الضربات الإيرانية مبنى سكنيا في البحرين ومنطقة فندقية/تجارية في دبي، وغيرها من المواقع. وقد ترجح طهران أنه إذا فرضت تكلفة باهظة على المنطقة، ستضغط دول الخليج من أجل إيجاد مخرج وخفض التصعيد. ولعل الأمر الأكثر خطورة هو أن عناصر النظام في إيران قد تقرر أنه إذا كان النظام على وشك الانهيار، فسوف تسقط المنطقة معه. إن قرار إغلاق مضيق هرمز، شريان الحياة الاقتصادي لإيران، بشكل دائم، سيكون بمثابة انتحار لإيران، وسيكبد منتجي الطاقة في المنطقة خسائر فادحة.

في الوقت نفسه، تدرس دول الخليج خياراتها. وقد أدانت دول خليجية عديدة بشدة الضربات الإيرانية؛ إذ وصفتها السعودية بأنها «عدوان إيراني سافر»، بينما اعتبرتها الإمارات العربية المتحدة «انتهاكا صارخا للسيادة الوطنية». وقد تكون بعض هذه الدول الآن أكثر استعدادا للسماح علنا باستخدام مجالها الجوي لشن ضربات أمريكية على إيران، في حين يبقى احتمال انضمامها إلى الصراع أقل.

س٢: هل ستتحرك الجماعات الإقليمية التابعة لإيران؟

– يبدو أن هذه لحظة حاسمة بالنسبة لوكلاء إيران وما تبقى من « محور المقاومة «. لم تفعل الجماعات الوكيلة لإيران قواها بعد، رغم تهديداتها بشن هجمات في حال تجدد المواجهة مع إيران. قبل الضربات الأمريكية والإسرائيلية، تعهدت جماعات مثل ميليشيا الحوثي اليمنية، وحزب الله اللبناني، والجماعات المدعومة من إيران في العراق، بالرد دعما لإيران في حال تعرضت الجمهورية الإسلامية لهجوم. ورغم أن هذه الجماعات لم تبدِ ردا فوريا في بداية الضربات، إلا أن تأكيد إيران مقتل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي قد يدفع بعضها إلى التحرك. على وجه الخصوص، قد يستأنف الحوثيون هجماتهم على سفن البحر الأحمر، حيث لا يزالون قادرين على شن هجمات على السفن التجارية

والعسكرية. من جانبه، كان حزب الله – الذي أضعف بشكل كبير جراء هجوم إسرائيلي واسع النطاق عام ٢٠٢٤ – قد أبدى مؤخرا رغبة أقل في الرد نيابة عن إيران. وحتى مقتل خامنئي لا يبدو أنه غير من حساباته. على الرغم من العلاقات الطويلة الأمد بين أنصار حزب الله وآيات الله في إيران – حيث يعتبر العديد من قادة حزب الله، بمن فيهم الراحل حسن نصر الله، آية الله خامنئي مرجعهم (مصدر إلهامهم) وزعيمهم الديني – إلا أن رد فعل حزب الله ظل خافتا بشكل ملحوظ.

س٣: ما هي الآثار طويلة المدى؟

– يمثل الصراع مع إيران لحظة فارقة في تاريخ الشرق الأوسط، وله تداعياتٌ تمتد لأجيالٍ قادمة على مسار المنطقة، مسلطا الضوء على احتمالية عدم استقرارٍ طويل الأمد. في الوقت الراهن، تدخل المنطقة مرحلة من عدم اليقين غير المسبوق، بما في ذلك عدم الاستقرار في إيران، والتداعيات الإقليمية الناجمة عن تزايد يأس النظام، وردود الفعل على هذه الظروف المتغيرة جذريا من الخليج وخارجه. تشكل الضربات الأمريكية الإسرائيلية تحولا جذريا آخر في منطقةٍ تعاني أصلا من اضطراباتٍ في نظامها العالمي.

يؤكد اغتيال المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي أن إيران تدخل مرحلة من التقلبات الكبيرة. فحتى في حال تعيين خليفة لا جدال فيه، من المرجح أن تدخل مراكز القوى المتنافسة في البلاد في صراع محموم. ويبقى انهيار النظام احتمالا قائما، مما قد يشعل فتيل فوضى داخلية وحرب أهلية في إيران، مع تداعيات قد تشمل تدفقات لاجئين واسعة النطاق إلى تركيا ودول الخليج.

من المتوقع أن يعزز مجلس التعاون الخليجي، من جانبه، التنسيق الدفاعي والأمني بين دول الخليج، ساعيا إلى حماية المنطقة من التداعيات المستمرة للأزمة الإيرانية. وعلى المدى البعيد، قد تتجه دول المجلس نحو نظام دفاع جوي متكامل أكثر رسمية. في هذه المرحلة، يصعب تصور عودة الخليج إلى مسار الانفراج السابق مع إيران. فبضرباتها المتهورة، يبدو أن طهران قد حشدت دول الخليج، وربما وفرت هدنة (مؤقتة على الأرجح) للتوترات المتصاعدة بين السعودية والإمارات.

على نطاق أوسع، تعد الضربات على إيران وتداعياتها المعقدة تطورا آخر في « لحظة التحول » التي يشهدها الشرق الأوسط. فبعد أن كانت تدريجيا، تشهد المنطقة الآن تحولا متسارعا من نظام قديم هيمن عليها لعقود مضت، إلى شرق أوسط جديد ناشئ. بدأت هذه التحولات قبل هجوم حماس الإرهابي في ٧ أكتوبر/تشرين الأول، والذي كان في حد ذاته محاولة من حماس لعرقلة أي تطبيع محتمل بين السعودية وإسرائيل. ثم ساهمت الحرب اللاحقة في غزة في تسريع وتعميق انهيار النظام الإقليمي السائد، من خلال سلسلة من التطورات: القضاء على حزب الله في لبنان، وانهيار نظام الأسد في سوريا، والآن الضعف الشديد واحتمالية انهيار الجمهورية الإسلامية في إيران. وبفضل تعزيز نفوذهم، ستلعب الجهات الفاعلة الإقليمية، ولا سيما إسرائيل ودول الخليج، دورا محوريا في رسم ملامح النظام الناشئ في الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن الشكل النهائي للشرق الأوسط الجديد لا يزال غير واضح؛ إذ تنتظرنا تحولات جذرية أخرى في الأشهر، إن لم يكن في السنوات القادمة.

***منى يعقوبيان هي مديرة وكبيرة مستشاري برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS).**

جورج فريدمان :

انطباعات أولية عن الهجوم على إيران

جيوبوليتيكال فورتشنز/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

في حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي يوم السبت، شنت الولايات المتحدة وإسرائيل هجوما مفاجئا على إيران. لم يكن هذا الهجوم مفاجئا لإيران، التي تمكنت من تنفيذ هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ على قواعد أمريكية في ثماني دول شرق أوسطية (إسرائيل، الأردن، العراق، السعودية، الكويت، البحرين، الإمارات العربية المتحدة، وقطر). في الواقع، لم يكن ينبغي أن يكون مفاجئا لأحد. فقد أصرت كل من الولايات المتحدة وإسرائيل على تخلي إيران عن برنامجها النووي. لا يمكن لإسرائيل قبول التهديد الوجودي الذي تشكله إيران القادرة على امتلاك أسلحة نووية.

وكذلك الولايات المتحدة، كما كتبت سابقا. بعد مفاوضات مطولة، اتضح للطرفين أن إيران لن تتخلى عن هذا البرنامج. يبقى غير واضح، وفي نهاية المطاف، غير ذي صلة، ما إذا كانت طهران تعتقد أنها بحاجة إلى سلاح نووي، أو أنها ببساطة لا تستطيع التراجع أمام واشنطن.

صرحت طهران بأن برنامجها كان مخصصا للأغراض المدنية فقط، ولكن بالنظر إلى أيديولوجية الحكومة

> **الهجوم الثاني صمم في المقام الأول كضربة استهدافية**

الإيرانية، فإن امتلاك القدرة النووية أمر غير مقبول في أي حال. يمكن القول بشكل معقول إن الولايات المتحدة وإسرائيل لم تصدقا الحكومة الإيرانية.

إليكم ما نعرفه حتى الآن:

سبق للولايات المتحدة أن شنت هجمات على البنية التحتية النووية الإيرانية. وقد كسبت هذه الهجمات بعض الوقت، لكنها لم تدمر البرنامج النووي الإيراني بشكل واضح. والأهم من ذلك، أن هجوم الأمس لم يركز على المنشآت النووية. ويبدو أنه صمم في المقام الأول كضربة استهدافية، أي عملية تهدف إلى تدمير القيادة والبنية التحتية للحكم، وبالتالي تمهيد الطريق أمام حكومة جديدة. وعلى وجه التحديد، يبدو أن مهمة إسرائيل كانت استهداف القيادة، بينما بدت مهمة واشنطن أكثر تركيزا على تدمير الصواريخ الهجومية والطائرات المسيرة.

ويبدو أن بعض الأهداف كانت قواعد تابعة لحزب الله وجهات فاعلة أخرى غير حكومية. (كان هذا دافعا إضافيا لإسرائيل، بينما لم يكن ذا أهمية كبيرة للولايات المتحدة). أما الأهداف الأخرى فكانت تابعة للحرس الثوري الإسلامي، وهو قوة عسكرية قائمة على الفكر الإسلامي، وركيزة أساسية لسلطة الحكومة الإيرانية. كما نفذت عمليات برية من قبل المخابرات الإسرائيلية، ويبدو أنها كانت تهدف إلى تدمير بعض القدرات الصاروخية والطائرات المسيرة الإيرانية، وتحديد مواقع مسؤولين حكوميين رئيسيين. كما ظهرت تقارير، بما في ذلك في وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية، تفيد بمقتل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

سيتضح المزيد لاحقا، بالطبع، لكن يبدو لي جليا أن هدف الهجوم كان تغيير النظام. تغيير النظام ليس بالأمر الهين. فإسقاط حكومة يتطلب أكثر من مجرد اغتيالات عشوائية؛ بل يتطلب تدمير البنية التحتية المادية لعمل الحكومة – المباني الإدارية، وأنظمة الاتصالات، وأجهزة الحاسوب التي تحتوي على معلومات عن المواطنين، وما إلى ذلك.

يتطلب قطع رأس السلطة وتغيير النظام تعطيل عمل الحكومة، وفي بعض الأحيان، السماح بالفوضى (وهو أمر خطير إذا كان الرأي العام يؤيد أيديولوجية الحكومة وسياساتها). قد تظهر نسخة جديدة من الحكومة القديمة، أو نظام أكثر عداء للولايات المتحدة وإسرائيل. ما يشعر به الشعب الإيراني تجاه الحكومة غير واضح لي، ولكن إذا كان الإيرانيون معادين لإسرائيل والولايات المتحدة، فإن منطق تغيير النظام

> منطق تغيير النظام يعني ضرورة فرض حكومة جديدة

يعني ضرورة فرض حكومة جديدة. ببساطة، قد لا ينهي قطع رأس السلطة التهديد دون وجود مستمر.

في عهد رئاسة ترامب، حرصت واشنطن على تجنب الحروب طويلة الأمد التي تتطلب وجود قوات أمريكية على الأرض. ويتماشى هذا الهجوم مع تلك الاستراتيجية، على الأقل حتى الآن.

وتسعى هذه الاستراتيجية إلى تجنب التورط طويل الأمد في إدارة دولة مهزومة والدفاع عنها. وبناء على هذه المبادئ، فإن استمرار التدخل الأمريكي في إيران أمر غير مقبول، وتشكيل حكومة مدعومة من إسرائيل أمر لا يمكن تصوره، ولا ينبغي أن يكون هناك أي وجود عسكري أجنبي.

هناك عدة نقاط مهمة يمكن استخلاصها من أحداث الأمس. فالهجوم الإيراني المضاد، الذي نفذ دون مساعدة واستهدف شركاء الولايات المتحدة، يظهر عزلتها حتى في منطقتها.

كما أن الهجوم على السعودية، بالإضافة إلى احتمال لجوء طهران إلى حرب اقتصادية مدفوعة بالسياسات، قد يؤدي إلى اضطراب إمدادات النفط والطلب عليه وأسعاره.

تتمثل القضية الأهم في كيفية محاولة الولايات المتحدة وإسرائيل منع نظام مماثل من الحلول محل النظام القديم. ومن الجدير بالذكر أن إيران تمتلك جيشين: الحرس الثوري الإيراني، والقوات المسلحة النظامية التي كانت قائمة في عهد الشاهات المدعومين من الولايات المتحدة (حتى الإطاحة بهم في الثورة الإيرانية).

لم يتم حل القوات المسلحة النظامية قط لأهميتها البالغة في الدفاع الوطني. هذا الجيش أقل تأثرا بالأيديولوجية الإسلامية من الحرس الثوري، بل إنه في بعض الأحيان يظهر عداء تجاهه. إذا ما تطورت إيران، فمن المرجح أن يلعب هذا الجيش، الأكثر علمانية من الدولة، دورا محوريا في الحكم.

لقد استمر كقوة علمانية ليس لأنه يحظى بمحبة النظام، بل لأنه كان ضروريا ولعل هذا يقلل من احتمالية سيطرة قوة دينية دون وجود عسكري أجنبي واسع النطاق.

في الأيـام المقبلة، سندرس عن كثب الرد العسكري والتطور المحتمل في إيران وبقية الشرق الأوسط.

*جورج فريدمان خبير استراتيجي وجيوسياسي معترف به دوليا في الشؤون الدولية، ومؤسس ورئيس مجلس إدارة مؤسسة «جيوبوليتيكال فيوتشرز».

هيغسيث: هذه ليست حرب تغيير نظام كما يزعم البعض

مجلة «فورين بوليسي «/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

تقرير خاص-جون هالتيونغر :قدم وزير الدفاع الامريكي بيت هيغسيث يوم الاثنين دفاعا حادا ومتكاملا عن اجـراءات الولايات المتحدة في الحرب المتصاعدة مع ايـران وذلـك خلال اول احاطة تفصيلية لوزارة الدفاع منذ بدء العملية يوم السبت وظهر هيغسيث الى جانب رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال دان كاين حيث رد على الانتقادات المبكرة للحرب التي شنت من دون موافقة الكونغرس وفي ظل محادثات دبلوماسية جارية مع ايران

قال هيغسيث نحن لم نبدأ هذه الحرب لكن في عهد الرئيس دونالد ترامب سننهيها متهما ايران بشن حرب وحشية واحادية الجانب ضد امريكا منذ ٤٧ عاما

وقـال لم يعلنوا ذلـك دائما بشكل صريح باستثناء هتافاتهم الدائمة الموت لامريكا لكنهم فعلوا ذلك عبر دماء شعبنا تفجيرات سيارات في بيروت هجمات صاروخية على سفننا اغتيالات في سفاراتنا عبوات ناسفة على الطرق في العراق وافغانستان وكلها ممولة ومسلحة من قبل فيلق القدس والحرس الثوري الاسلامي

وصف هيغسيث لمن بدأ الحرب غير صحيح

فمع انه لا شك في وجود سنوات من التوتر بين واشنطن وطهران ادت الى اعمال عدائية مباشرة وغير مباشرة وان مئات الجنود الامريكيين قتلوا على يد ميليشيات مدعومة من ايران في العراق الا ان الطلقات الاولى في الصراع الحالي اطلقتها الولايات المتحدة واسرائيل

واقترح رئيس البنتاغون ايضا ان ايران لم تكن جادة في الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بشان برنامجها النووي وقال لم تكن طهران تفاوض بل كانت تماطل وتشتري الوقت لاعادة تحميل مخزوناتها الصاروخية واعادة اطلاق طموحاتها النووية وهدفها كان احتجازنا كرهائن مع التهديد بضرب قواتنا الرئيس ترامب لا يلعب هذه الالعاب

وفي هذه النقطة ايضا يبدو ادعاء هيغسيث غير صحيح اذ افاد مسؤولون في ادارة ترامب اعضاء في الكونغرس بان الاستخبارات لا تشير الى ان ايران كانت تخطط لضرب القوات الامريكية اولا

كما نفى هيغسيث ان تكون الحرب تهدف الى تغيير النظام وقال هذه ليست حرب تغيير نظام لكن النظام تغير بالفعل والعالم افضل حالا بسبب ذلك في اشارة واضحة الى مقتل المرشد الاعلى الايراني علي خامنئي الذي قتل في ضربة اسرائيلية يوم السبت

لكن ترامب ايد علنا تغيير النظام منذ لحظة اعلانه العملية ففي بيان مصور نشره السبت قال ترامب الى الشعب الايراني العظيم الفخور اقول الليلة ان ساعة حريتكم قد حانت تولوا انتم حكم بلدكم

وفي وقت لاحق من احاطة الاثنين وخلال الرد على الاسئلة كرر هيغسيث هذا النداء وقال اعتقد ان رسالة الرئيس كانت واضحة للشعب الايراني هذه لحظتكم

جاءت هذه الاحاطة وسط تساؤلات مفتوحة بشان الهدف النهائي لترامب في الحرب الى جانب انتقادات بان العملية الى جانب تحركات عسكرية اخرى للرئيس تقوض تعهده الانتخابي بعدم خوض حروب جديدة فقد تعهد ترامب بابقاء الولايات المتحدة بعيدا عن الحروب الابدية وصراعات بناء الدول مثل العراق وافغانستان

> **مئات الجنود الامريكيين قتلوا على يد ميليشيات مدعومة من ايران**

لكن هيغسيث رفض اي تشبيه بين الصراع الجديد وحرب العراق وقال لوسائل الاعلام واليسار السياسي الذين يصرخون حروب لا تنتهي توقفوا هذا ليس العراق هذا ليس صراعا بلا نهاية كنت هناك في الحربين جيلنا يعرف ذلك جيدا وكذلك هذا الرئيس لقد وصف حروب بناء الدول خلال العشرين عاما الماضية بانها غبية وهو محق هذا نقيضها تماما.

وقال هيغسيث ان اهداف الولايات المتحدة في الحرب هي تدمير التهديد الصاروخي الايراني والبحرية الايرانية وضمان الا تتمكن ايران ابدا من امتلاك سلاح نووي وهو طموح تنفيه طهران منذ زمن وردا على ذلك قال هيغسيث ان الطموحات النووية السلمية لا تحتاج الى ان تدفن تحت الجبال

في اشارة الى منشاة فوردو النووية التي كانت من بين الاهداف التي قصفت في حزيران الماضي.

وكان رئيس البنتاغون واضحا بان ادارة ترامب لن تقدم اعتذارات عن نهجها في هذه الحرب وقال لا قواعد اشتباك غبية لا مستنقع لبناء الدول لا مشاريع لبناء الديمقراطية لا حروب خاضعة للغة سياسية نقاتل من اجل الفوز ولا نضيع الوقت او الارواح.

وبدا ان كاين اضاف هدفا اخر وربما اكثر طموحا لجهد الحرب قائلا ان الاهداف العسكرية الامريكية هي حماية انفسنا والدفاع عنها ومع شركائنا الاقليميين منع ايران من القدرة على اسقاط قوتها خارج حدودها.

قتل حتى الان اربعة من افراد الخدمة الامريكية في الحرب التي اطلق عليها اسم عملية الغضب الملحمي وهو ما اقر به كل من هيغسيث وكاين وقال كاين انهم ابطال ويمثلون افضل ما تقدمه امتنا.

واضاف نتوقع تكبد خسائر اضافية وكما هو الحال دائما سنعمل على تقليل الخسائر الامريكية مؤكدا ان هذه ليست عملية واحدة تنتهي بين ليلة وضحاها وانها في بعض الحالات ستتطلب عملا صعبا وقاسيا وقال الجنرال الامريكي ان المزيد من القوات يتم نشرها في المنطقة من دون ذكر ارقام محددة.

قدم هيغسيث بعض التفاصيل الجديدة حول ملابسات مقتل الجنود الامريكيين كاشفا انهم قتلوا عندما اصابت ذخيرة مركز عمليات تكتيكي واشارت تقارير الى ان الوفيات وقعت في الكويت لكن هيغسيث لم يحدد الموقع.

وقال لدينا انظمة دفاع جوي مذهلة لكن بين الحين والاخر قد تنجح واحدة نسميها المتسللة في العبور وفي تلك الحالة بالذات اصابت مركز عمليات تكتيكيا محصنا لكن هذه اسلحة قوية.

وفي الوقت نفسه تطرق كاين ايضا الى اسقاط ثلاث مقاتلات امريكية من طراز اف ١٥ اي عن طريق الخطا بواسطة الدفاعات الجوية الكويتية وقال انا على علم بخسارة ثلاث طائرات امريكية خلال الليل في المنطقة وانا ممتن لسلامة الطواقم ونعلم ان ذلك لم يكن نتيجة نيران معادية.

> **هذه ليست حرب تغيير نظام لكن النظام تغير بالفعل**

والافت ان هيغسيث لم يستبعد نشر قوات برية خلال احاطة الاثنين حتى في وقت يواصل فيه بعض حلفاء ترامب الجمهوريين البارزين في الكونغرس الذين شجعوا العملية مثل السيناتور ليندسي غراهام الايحاء بان ذلك لن يكون ضروريا.

وقال نحن لا ندخل في لعبة القول بما سنفعله او لن نفعله الرئيس ترامب يضمن ان يفهم اعداؤنا اننا سنمضي الى ابعد مدى لازم لتحقيق المصالح الامريكية.

واضاف لكننا لسنا اغبياء لا تحتاج الى ادخال مئتي الف جندي والبقاء عشرين عاما.

وفي تصريحات لصحيفة نيويورك بوست يوم

الاثنين لم يستبعد ترامب ايضا ارسال قوات الى ايران وقال لا اعاني من تردد بشان نشر قوات برية كما يقول كل رئيس لا قوات برية على الارض انا لا اقول ذلك اقول غالبا لا نحتاجها او اذا كانت ضرورية.

وخلال احاطة الاثنين قدم كاين تفاصيل جديدة حول كيفية استعداد الجيش الامريكي للعملية قائلا ان بعض جوانب الهجوم كانت نتيجة اشهر وسنوات من التخطيط المتعمد وقال انه خلال الثلاثين يوما الماضية عززت الولايات المتحدة وجودها العسكري في المنطقة لتعزيز الردع وتوفير خيارات ذات مصداقية للرئيس اذا لزم التحرك.

وقال كاين ان ترامب اصدر الامر ببدء عملية الغضب الملحمي بعد ظهر الجمعة وان اول من تحركوا كانوا القيادة السيبرانية الامريكية وقيادة الفضاء حيث تم تكديس تاثيرات غير حركية لتعطيل وتدهور واعمى قدرة ايران على الرؤية والتواصل والرد.

وبدات العملية نفسها قرابة الساعة ١ ١٥ صباحا بتوقيت الساحل الشرقي اي ٩ ٤٥ صباحا في طهران يوم السبت وقال كاين السماء اشتعلت بالحياة حيث انطلقت اكثر من مئة طائرة من البر والبحر مقاتلات وطائرات تزويد بالوقود وانذار مبكر وهجوم الكتروني وقاذفات من الولايات المتحدة ومنصات غير مامولة لتشكل موجة واحدة متزامنة.

وقال كاين ان اكثر من الف هدف ضرب خلال الاربع والعشرين ساعة الاولى من العملية مع تركيز المرحلة الاولى على مواقع القيادة والسيطرة والقوات البحرية ومواقع الصواريخ الباليستية والبنية التحتية الاستخبارية الايرانية ومشابهة لعملية مطرقة منتصف الليل التي استهدفت منشات ايران النووية الرئيسة في حزيران الماضي شاركت ايضا قاذفات بي ٢ الشبحية ونفذت مهام استمرت ٣٧ ساعة لضرب منشات تحت الارض بذخائر خارقة للتحصينات.

اسفرت العملية عن مقتل عدد من كبار القادة الايرانيين بالاضافة الى المرشد الاعلى لكن النظام تعهد باختيار بديل لخامنئي ورغم ان ترامب ابدى استعدادا للانخراط في الدبلوماسية فان ادارته قدمت تقييمات متباينة حول مدة الحرب.

> **هيغسيث رفض اي تشبيه بين الصراع الجديد وحرب العراق**

اقترح ترامب يوم الاحد ان العملية قد تستمر اربعة اسابيع وعند سؤاله عن ذلك يوم الاثنين قال هيغسيث ان لترامب كامل الصلاحية للحديث عن المدة التي قد تستغرقها او لا اربعة اسابيع اسبوعان ستة اسابيع قد تتقدم او تتاخر.

وفي تصريحاته لنيويورك بوست قال ترامب ان العملية ستمضي بسرعة كبيرة.

وقال نحن نسير وفق الجدول بل متقدمون كثيرا على الجدول من حيث القيادة ٤٩ قتيلا وكان من المفترض ان يستغرق ذلك اربعة اسابيع على الاقل وقد انجزناه في يوم واحد.

*جون هالتيونغر كاتب في فورين بوليسي

عائشة الرميثي:

الحرب في إيران..
تصاعد التوترات الإقليمية وارتدادات دولية

*ترينداز للبحوث والاستشارات الاستراتيجية

في صباح ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، شهدت منطقة الشرق الأوسط تصعيدا عسكريا غير مسبوق، عندما نفذت الولايات المتحدة وإسرائيل هجوما جويا واسع النطاق على إيران، وصف بأنه هجوم (pre-emptive)،[١] أدى إلى مقتل المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي وعدد من كبار القيادات العسكرية. هذا الهجوم جاء بعد جولات متعددة من المفاوضات الدبلوماسية في مسقط وجنيف برعاية سلطنة عمان، والتي كانت تهدف إلى التوصل إلى اتفاق نووي جديد، وكان الطرفان على وشك إنجازه، وفقا لتصريحات وزير الخارجية العماني البوسعيدي.

ورغم أن الهجوم أمريكي–إسرائيلي، فإن رد إيران من خلال مهاجمة دول الخليج يعد تصعيدا مرفوضا، ومخالفة صريحة لمبادئ حسن الجوار والقانون الدولي، ويشكل تهديدا مباشرا لأمن واستقرار المنطقة. فدول الخليج، التي حرصت دائما على تجنب الصراع المباشر، لا يمكنها قبول أي أعمال عدائية تمس سيادتها أو أمنها الداخلي، وأي هجوم إيراني على أراضيها أو مصالحها يمثل انتهاكا صارخا للقوانين الدولية، ويزيد من مخاطر اندلاع صراع إقليمي واسع.

على الصعيد الدولي، تفاوتت المواقف بين الدول: بعض الدول الغربية اعتبرت الهجوم الأمريكي–الإسرائيلي إجراء دفاعيا استباقيا ضد تهديد وجودي محتمل، بينما عبر حلفاء آخرون، ومن بينهم الاتحاد الأوروبي وفرنسا وإسبانيا، عن قلقهم من الانزلاق نحو تصعيد أكبر. في المقابل، أدانت روسيا والصين الضربات واعتبرتها انتهاكا للقانون الدولي،

مؤكدين ضرورة احترام المبادئ الأساسية للأمن والاستقرار العالميين.

يقدم هذا التقرير استعراضا شاملا لخلفيات الهجوم، مجرياته، والخسائر البشرية والمادية، ورد الفعل الإيراني، والمواقف الدولية والإقليمية من تجدد المواجهة العسكرية في الشرق الأوسط، والتداعيات الجيوسياسية والأمنية والاقتصادية، مع تحليل معمق للمخاطر المحتملة على الأمن الإقليمي والدولي، وإمكانيات إدارة هذا النزاع لتجنب انزلاق الشرق الأوسط إلى صراع واسع النطاق.

خلفية الهجوم

في الأسابيع التي سبقت الهجوم، شهدت العلاقات الأمريكية-الإيرانية تصاعدا غير مسبوق للتوترات حول البرنامج النووي الإيراني والصواريخ الباليستية. واشنطن وانسجاما مع الموقف الإسرائيلي اعتبرت توسع طهران النووي والبالستي تهديدا وجوديا لأمن إسرائيل ولحلفائها في المنطقة، بينما القيادة الإيرانية رأت أي قيود على برنامجها النووي مساسا بسيادتها الوطنية، ما أدى إلى تصعيد خطابي متبادل وتصعيد التهديدات العسكرية العلنية.

على الصعيد الدبلوماسي، جرت عدة جولات مفاوضات مكثفة في جنيف برعاية سلطنة عمان، شارك فيها مسؤولون أمريكيون وإيرانيون كبار، بالإضافة إلى مراقبين من الاتحاد الأوروبي.

على الرغم من إحراز تقدم، فشلت المفاوضات في معالجة القضايا الجوهرية، خصوصا حق إيران في التخصيب. هذا الفشل أعطى إسرائيل، بقيادة بنيامين نتنياهو، شعورا بالإلحاح للعمل العسكري الوقائي. وتماشيا مع هذا الموقف كرر ترامب في مؤتمراته وبياناته العلنية التهديد بمصير سيء إذا لم تقبل إيران بشروطه وتوقع اتفاق.

خلال كل هذه المفاوضات وقبلها، كانت الولايات المتحدة وإسرائيل تخطط لعملية عسكرية مشتركة، بل ووفقا لمصادر فقد تم تحديد اليوم، ما يشير الى أن المفاوضات ربما كانت للتغطية، وأن الحرب واقعة لا محالة، وهو ما كان يسعى إليه نتنياهو بشكل حثيث.

المفاوضات وبداية الهجوم

بينما كانت الأنظار متجهة إلى جنيف لتقييم نتائج جولات المفاوضات، ظهرت تقييمات متناقضة بشأن مدى النجاح الذي أحرزته الاجتماعات. فقد أعربت إيران ووسيط المفاوضات سلطنة عمان عن تقدم،بينما عبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالمقابل عن عدم رضاه عن النتائج، مؤكدا على استمرار التهديد الإيراني.

على الرغم من هذا التوتر الكلامي، لم تكن هناك مؤشرات واضحة لهجوم عسكري وشيك، لكن الواقع انقلب فجأة في صباح ٢٨ فبراير ٢٠٢٦.

في هذا اليوم، شنت إسرائيل والولايات المتحدة حملة جوية واسعة ودقيقة على البنية العسكرية والحكومية الإيرانية، مستهدفة نحو ٥٠٠ موقع حساس، شملت مقر المرشد الأعلى ومقرات الحرس الثوري، والدفاعات الجوية، وقواعد إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة، والمراكز الاستخبارية. وقد شارك نحو ٢٠٠ مقاتلة إسرائيلية في أكبر عملية جوية في تاريخ الجيش الإسرائيلي، مدعومة بقدرات أمريكية جوية وبحرية متقدمة، بما في ذلك استخدام طائرات مسيرة انتحارية لأول مرة في معارك مباشرة.

أكدت القيادة الأمريكية أن العملية العسكرية تهدف إلى القضاء كليا على القدرات النووية والعسكرية لإيران

والتهديدات الوشيكة لإسرائيل والقوات الأمريكية في المنطقة، مع التأكيد على أن الضربات قد تستمر عدة أيام إذا اقتضت الضرورة. وتمثل هذه الحملة نقطة تحول حاسمة في الصراع بين إيران من جهة والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، حيث جمعت بين التخطيط العسكري الدقيق والاستخبارات الموجهة واستراتيجية الحرب الوقائية لضمان تحقيق الأهداف المرجوة، ولإعادة فرض التوازن العسكري في الشرق الأوسط بما يضمن أمن إسرائيل.

الرد الإيراني

جاء الرد الإيراني على الضربات الأمريكية–الإسرائيلية سريعا ومكثفا، عبر إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة استهدفت إسرائيل وقواعد أمريكية في المنطقة. إلا أن التطور الأخطر تمثل في توسيع نطاق العمليات ليشمل أراضي دول خليجية، من بينها البحرين وقطر ودولة الإمارات والكويت والسعودية، وحتى سلطنة عمان التي كانت تؤدي دورا دبلوماسيا وسيطا. وأعلن الحرس الثوري تنفيذ عملية "الوعد الصادق ٤"، مؤكدا استهداف مواقع أمريكية وإسرائيلية.

غير أن هذا التوسع الجغرافي يثير إشكاليات أخلاقية وقانونية وسياسية عميقة. فاستهداف أراضي دول جارة لم تكن طرفا مباشرا في الهجوم، وكلها أعلنت صراحة رفضها للتصعيد العسكري واستخدام أراضيها في ضرب إيران، يمثل خروجا واضحا عن مبدأ حسن الجوار الذي يعد أحد الركائز الأساسية في العلاقات الدولية المعاصرة. كما أن ضرب أهداف داخل دول ذات سيادة، دون تفويض أممي أو حالة دفاع شرعي مباشر ومحدد وفق المادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة، يضع هذه العمليات في دائرة الانتهاك الصريح لقواعد القانون الدولي، ولاسيما مبدأ حظر استخدام القوة أو التهديد بها ضد سلامة أراضي الدول واستقلالها السياسي.

ومن هنا، فإن توسيع إيران لردها ليشمل دول الخليج، رغم إعلانها الحياد والدعوة الصريحة إلى التهدئة، يعكس نزعة لتدويل الصراع وتوظيف الجغرافيا الإقليمية كساحة رسائل استراتيجية. غير أن هذه المقاربة قصيرة النظر فعلا؛ إذ إنها تقوض الثقة السياسية التي سعت طهران إلى بنائها خلال السنوات الأخيرة مع العواصم الخليجية عبر مسارات تطبيع أو حوار أمني. كما أنها تمنح الدول الإقليمية مبررا إضافيا لتعزيز الوجود العسكري وتشكيل تحالفات ردع جديدة.

وفي هذا السياق، جاء قرار دولة الإمارات بإغلاق سفارتها في طهران وسحب سفيرها، وكافة أعضاء البعثة الدبلوماسية بوصفه إجراء سياديا يعكس رفضا واضحا لتحويل أراضيها أو محيطها الاستراتيجي إلى ساحة صراع مفتوح.

فالخطوة لا تمثل مجرد رد دبلوماسي، بل رسالة سياسية بأن أمن الدولة خط أحمر، وأن أي مساس به ستكون له كلفة على مستوى العلاقات الثنائية.

إقليميا، أظهرت الأحداث قدرة إيران على تحريك حلفائها ووكلائها، كما حدث في العراق عبر مظاهرات مؤيدة وضربات بطائرات مسيرة استهدفت قواعد أمريكية. غير أن هذا الاستخدام المكثف للوكلاء يرسخ صورة إيران كفاعل يعتمد استراتيجية "الحرب غير المباشرة"، ما يعمق مخاوف دول الخليج من استمرار تهديد أمنها عبر أدوات غير تقليدية.

على المدى البعيد، ستترك هذه الهجمات تداعيات سلبية عميقة على مستقبل العلاقة بين إيران وجوارها الخليجي. فبدل ترسيخ مسار بناء الثقة، أعادت طهران إنتاج معادلة الشك والردع. وإذا لم يعاد ضبط السلوك العسكري ضمن أطر القانون الدولي واحترام سيادة الدول، فإن المنطقة مرشحة لمزيد من الاستقطاب الأمني، ما سيجعل أي مشروع لأمن إقليمي جماعي أكثر صعوبة وتعقيدا في السنوات المقبلة.

الردود الإقليمية والدولية

شهد الهجوم الأمريكي-الإسرائيلي على إيران ردود فعل واسعة النطاق على المستويين الإقليمي والدولي. على الصعيد الأممي، أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش التصعيد العسكري، محذرا من أن استمرار الأعمال الحربية يهدد السلام والأمن الدوليين ويزيد خطر نزاع إقليمي واسع، داعيا إلى وقف فوري للأعمال العدائية وتهدئة الموقف.

وقد عقد مجلس الأمن اجتماعا عاجلا لمناقشة الوضع، حيث أكدت الولايات المتحدة وإسرائيل أن الضربات كانت موجهة إلى أهداف استراتيجية محددة، تشمل قدرات الصواريخ الإيرانية والأصول البحرية التي تهدد حلفاء المنطقة.

وقد تباينت ردود الفعل الدولية والإقليمية بشكل واضح تجاه تجدد المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى. فهناك مَن أدان صراحة الهجمات الأمريكية-الإسرائيلية على إيران؛ كونها "غير مقبولة" أو "غير مبررة" أو مخالفة لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة (وفي مقدمتها روسيا، الصين، كوبا، باكستان، النرويج، وبالطبع وكلاء إيران في المنطقة). وهناك من أيد هذه الهجمات على أساس أنها "مبررة" لاستنفاذ الولايات الوسائل الدبلوماسية للوصول إلى اتفاق نووي مع إيران، وأنها سوف تسهم في ترسيخ الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بوضع حدٍ للتهديدات الإيرانية (أستراليا، كندا، أوكرانيا، وألبانيا مثلا).

وهناك مَن اختار عدم إدانة هذا الطرف أو ذاك، وبدلا من ذلك عبر عن قلقه من تداعيات التصعيد العسكري في المنطقة مع الدعوة إلى وقف إطلاق النار (الاتحاد الأوروبي، الاتحاد الأفريقي، مصر، عمان، فرنسا، فنلندا، أيرلندا مثلا). وثمة مجموعة رابعة ركزت موقفها على إدانة الضربات الإيرانية على دول مجلس التعاون الخليجي بزعم استهداف القواعد والمصالح الأمريكية هناك (السعودية، لبنان مثلا).

على المستوى الشعبي والدبلوماسي، دعا ترامب والقيادة الإسرائيلية الإيرانيين إلى التمرد على النظام، مع التأكيد على منع إيران من امتلاك أسلحة نووية، ما يعكس توجها نحو ضغط مزدوج عسكري ودبلوماسي. بينما شددت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي على أولوية حماية المدنيين واحترام القانون الدولي، معتبرين أن التصعيد المستمر يحمل عواقب استراتيجية خطيرة على الأمن الإقليمي والعالمي.

التداعيات الاستراتيجية

تغيير النظام:

لم تخفِ كلٌ من إسرائيل والولايات المتحدة رغبتهما أو سعيهما إلى تغيير النظام في إيران، برغم انتقاد الرئيس ترامب الإدارات السابقة من ديمقراطية وجمهورية لتورطها في مثل تلك المهمة. ثم تزايدت التوقعات بأن مقتل المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، سوف يفضي إلى تغيير نظام الحكم في إيران، أو على الأقل تعبيد الطريق إليه.

والواقع أن مقتل المرشد الأعلى يمثل صدمة استراتيجية كبرى لنظام الحكم في إيران، ولكنه لا يعني بالضرورة انهياره الفوري؛ نظرا للمرونة المؤسسية التي يتمتع بها. وسرعان ما تم اختيار مجلس قيادة مؤقت (يتكون من الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، ورئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إجئي، وآية الله علي رضا أعرافي عضو مجلس خبراء القيادة ومجلس صيانة الدستور) يتولى مهام المرشد. ومن المرجح أن يتعزز الدور الأمني والعسكري للحرس

الثوري لضمان الاستقرار ومنع أي انفلات داخلي.

والخلاصة أن مقتل المرشد أو الزعيم الإيراني حدث مفصلي، لكن التغيير ليس مضمونا، مع أولوية واضحة لاستمرارية النظام.

إعادة تشكيل التوازن الجيوسياسي في الشرق الأوسط

الهجوم الأمريكي-الإسرائيلي على إيران أدخل المنطقة في مرحلة جديدة من إعادة التوازن الجيوسياسي. الضربة، التي استهدفت بنى عسكرية وتسببت في مقتل المرشد الأعلى الإيراني، قلبت الطاولة على الحسابات الاستراتيجية التقليدية. بحسب تقارير أولية، اشتملت الضربات على مئات الأهداف وأحدثت دمارا واسعا في مواقع قيادية داخل إيران، ما دفع طهران إلى الرد عبر صواريخ باليستية وطائرات مسيرة على دول متعددة في الخليج.

هذا التطور ينذر بإعادة تشكيل التحالفات الإقليمية وغير الإقليمية، إذ دفعت الضربة القوى الكبرى إلى إعادة تقييم دورها: الدول الغربية الأوروبية رحبت بدعوات ضبط النفس والعودة للدبلوماسية، في حين أدانت روسيا التصعيد ووصفته بأنه "عدوان غير مبرر" يهدد الاستقرار العالمي. تمثل هذا التحول في أن القضية لم تعد تخص واشنطن أو تل أبيب فقط، بل تتداخل فيها مصالح القوى الكبرى مثل روسيا والصين والاتحاد الأوروبي، ما يعيد رسم خريطة النفوذ في الشرق الأوسط بشكل لم يشهده منذ عقود.

نتيجة لذلك، تبدو المنطقة في حالة توازن هش يخشى معه محللون من أن أي نزاع قد يوسع نطاقه ليشمل أطرافا أخرى، ما يعقد احتمالات التوصل إلى تسوية سياسية دائمة.

هشاشة الأمن الإقليمي والمخاطر المتسارعة

الهجوم ورَد إيران الواسع أظهرا هشاشة الأمن الإقليمي بشكل صارخ. بعد الضربة الأمريكية-الإسرائيلية، أطلقت إيران سلسلة هجمات صاروخية ومسيرة على مواقع في السعودية، والإمارات، وقطر، والكويت، والبحرين، ما عطل حركة الطيران، وأغلق المجال الجوي في أجزاء من المنطقة.

هذا التوسع في نطاق الاستهداف يجعل دول الخليج على خطوط المواجهة مباشرة، ليس فقط كحلفاء للولايات المتحدة، بل كأهداف محتملة لهجمات انتقامية غير متوقعة. الهجمات الإيرانية المتعددة على البنى التحتية المدنية والعسكرية في المنطقة أثارت قلقا كبيرا، خاصة وأنها استهدفت مناطق مدنية وغير عسكرية.

الأمن العسكري لدول الخليج أصبح في ظرف غير مسبوق؛ إذ دفع الرد الإيراني تلك الدول لتعزيز منظومات الدفاع الجوي وإعادة تموضع القوات، بينما تتصاعد مخاطر تصعيد عسكري مفتوح قد لا يقف عند استهداف قواعد عسكرية، بل يمتد إلى استهداف المدنيين والمرافق الحيوية. هذا ليس ردا تكتيكيا محدودا فقط، بل يشير إلى نمط جديد من المواجهة التي قد تتسبب في أزمات أمنية طويلة الأجل، إذا لم تدر بشكل حكيم وجماعي.

خطورة تأثر الأمن الدولي وأمن الطاقة العالمي

التصعيد الأخير يهدد الأمن الدولي نفسه، ولاسيما فيما يتعلق بأمن الطاقة والأسواق العالمية. الضربات وردود الفعل أدت إلى إغلاق جزئي للمجال الجوي في الشرق الأوسط، ما خلق فوضى في حركة النقل الجوي العالمي، وتسبب في

تعطيل رحلات دولية ومحلية في المحور الخليجي، وهو مركز مهم للطيران العالمي.

كما أن استهداف إيران لمواقع في الخليج كان له أثر مباشر على أسواق الطاقة عبر تهديد المرور من مضيق هرمز، الذي يمر عبره نسبة كبيرة من النفط والغاز التجاري. نقص التدفق المتوقع للطاقة إذا استمرت الحرب وتم إغلاق المضيق فعلا كما أعلنت إيران قد يتسبب في ارتفاع الأسعار عالميا، مع مخاطر متزايدة على استقرار الإمدادات، وخاصة في أوروبا وآسيا، ما يزيد الضغط على الاقتصادات الدولية.

الأمن البحري والجوي ما زالا عرضة للاضطرابات على مدى الأسابيع المقبلة إذا استمرت المواجهة، ما قد يؤدي إلى أزمة اقتصادية واسعة تشمل ارتفاع تكاليف النقل، وتراجع الثقة في أسواق الطاقة.

هذا التأثير يتجاوز الإقليم، ويضع الأمن الدولي في مواجهة معقدة بين الحاجة للبقاء على التدفق الاقتصادي العالمي وبين ضغوط سياسية لاحتواء النزاع.

الخطر الحقيقي لتصعيد نزاع إقليمي مفتوح

اختلفت ردود الفعل الدولية بين من يرى أن الهجوم يستهدف خنق التهديد الإيراني، ومن يحذر من أن الصراع قد يمتد ليشمل أكثر من طرف. تحليلات كثيرة تشير إلى أن إيران ليست خصما سهلا وستستخدم كما هو معتاد فصائل موالية في العراق وسوريا ولبنان للرد بشكل أكثر تعقيدا في الجبهات المتعددة.

التصعيد من أطراف الصراع بما فيها إيران لا يجعله صراعا ثنائيا فحسب، بل قد يتحول لحرب إقليمية، يمكن أن تشمل دولا عدة عبر وكلاء مسلحين، أو عبر ضربات مباشرة على أهداف استراتيجية. هذا السيناريو يخلق احتدام صراع طويل الأمد يصعب حصر تداعياته، خاصة إذا ما تحولت المواجهات إلى حرب شاملة بين طهران والتحالف الأمريكي-الإسرائيلي بدعم خليجي.

الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط قد يدخل في دورة تصعيد متواصلة إذا لم تسعَ الجهود الدولية إلى وقف إطلاق النار وإعادة الدبلوماسية بشكل فعال، لأن توسع القتال قد يخلق مآسي إنسانية كبيرة ويهدد السلم الإقليمي والعالمي.

في المحصلة، شكل الهجوم الإسرائيلي-الأمريكي على إيران نقطة فاصلة في تاريخ الصراع الإقليمي، إذ تجاوز حدود الضربة العسكرية المحدودة ليعيد رسم موازين القوى في الشرق الأوسط. غير أن الرد الإيراني، وامتداده ليشمل استهداف دول الخليج، يعد تصعيدا مرفوضا صراحة، ومخالفة صريحة لمبادئ حسن الجوار والقانون الدولي، ويشكل تهديدا خطيرا للأمن والاستقرار الإقليميين. هذه التطورات كشفت هشاشة منظومة الأمن الإقليمي وترابطها الوثيق بالأمن الدولي وأمن الطاقة العالمي، مؤكدة أن أي اعتداء على دول الخليج يحمل عواقب بعيدة المدى.

بين رهانات تغيير النظام وحسابات الردع المتبادل، تواجه المنطقة مفترق طرق حاسم: إما الانزلاق نحو مواجهة إقليمية مفتوحة ومتعددة الجبهات، أو العودة إلى مسار دبلوماسي صعب لكنه أقل كلفة، يحمي سيادة دول الخليج ويعزز الاستقرار. إن مستقبل الاستقرار في الشرق الأوسط سيعتمد بشكل مباشر على قدرة الأطراف الدولية والإقليمية على احتواء التصعيد، ومنع تحوله إلى صراع طويل الأمد، مع رفض أي هجمات تهدد دول الخليج أو تقوض القانون الدولي ومبادئ الأمن الإقليمي.

*باحثة رئيسية / مدير إدارة البحوث / مساعد لرئيس قطاع الشؤون البحثية

دانا سترول:

حرب لإعادة تشكيل الشرق الأوسط

المخاطر التي تهدد المنطقة والتحالف.

مجلة» فورين افيرز «/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

بعد الضربات الأمريكية-الإسرائيلية على طهران في آذار ٢٠٢٦، يمثل التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل مرحلة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات بينهما. العمليات العسكرية الأخيرة المسماة «الغضب الملحمي» و«الأسد الصاعد» تعد أول عملية مشتركة كاملة بين القوات الأمريكية والإسرائيلية، وهي علامة فارقة في الشراكة بين البلدين. عادة، تشارك الولايات المتحدة ضمن تحالفات واسعة، تصمم العملية، وتتحكم فيها، وتنفذ غالبية العمليات القتالية. على سبيل المثال، خلال التدخل الأمريكي-الناتو في أفغانستان عام ٢٠٠٢، نفذت الولايات المتحدة معظم الضربات الجوية ونشرت معظم القوات البرية، وكذلك خلال حملة «الصدمة والرهبة» في العراق عام ٢٠٠٣.

وفي منتصف العقد ٢٠١٠، عندما أطلقت واشنطن عملية «الحل الجوهرى» لطرد داعش من العراق وسوريا، قادت الولايات المتحدة الحملة الجوية بينما كانت تدرب وتمول الشركاء على الأرض. لم تشارك الولايات المتحدة مع خصمها بطريقة متكاملة—بتقسيم الأهداف والعمل بشكل متساوٍ ضمن خطة تشغيلية مشتركة—منذ الحرب العالمية الثانية.

مع انطلاق هذا الفصل الجديد ضد إيران، تجاوزت العلاقات الأمريكية-الإسرائيلية مرحلة جديدة. فالبلدان الآن شركاء متساوون في الحرب، يدمجون عملياتهم الاستخباراتية، ويقسمون العمل، ويتقاسمون المخاطر، حيث أرواح الأمريكيين والإسرائيليين على المحك. طبعا، العلاقة الخاصة بين البلدين قائمة منذ عقود، وكانت الحملة المشتركة

مبنية على دعم أمريكي مالي وعسكري طويل الأمد، إلا أن مستوى التعاون لم يكن بهذا العمق حتى قبل تسعة أشهر خلال الحرب التي استمرت ١٢ يوما في حزيران ٢٠٢٥.

ميزة غير معتادة

ميزة غير معتادة في هذه الشراكة هي اندماج العمليات العسكرية بينما تتباعد مواقف شعوب البلدين. الإسرائيليون يعتبرون النظام الإيراني تهديدا وجوديا منذ وقت طويل، وكانوا يتوقعون عودة الحرب هذا العام، ويظهرون دعمهم للحملة في البداية.

أما الأمريكيون، فقد كان الرئيس دونالد ترامب بالكاد مستعدا لخوض الحرب ضد إيران، وأظهرت استطلاعات الرأي في كانون الثاني وشباط عدم شعبية الحرب بشدة في الولايات المتحدة، كما بدأ أعضاء مؤثرون من كلا الحزبين الأمريكيين، وخصوصا في ائتلاف ماجا التابع لترامب، بالتشكيك في قيمة العلاقة الأمريكية-الإسرائيلية.

الضربات على إيران تسرع الانقسام في العلاقة الأمريكية-الإسرائيلية، حيث تتعمق الروابط العسكرية بينما يتزايد النقد السياسي للشراكة. قد لا يبدو هذا التحدي واضحا حاليا مع قيادة الجنرالات للعمليات في الخطوط الأمامية، لكن التعاون العسكري الوثيق لا يمكن أن يستمر مع اختلاف وجهات النظر بين شعبي البلدين، وإذا لم يعمل القادة على تغيير هذه المواقف، فإن التعاون العسكري سيصبح ضحية للانقسام السياسي.

التعاون العسكري المتعمق

قرار توحيد القوات الإسرائيلية والأمريكية لم يكن قرارا مفاجئا من ترامب، بل جاء بعد تحضيرات طويلة. في ٢٠٢٠، وجه ترامب البنتاغون لنقل العمليات المتعلقة بإسرائيل من القيادة الأوروبية إلى القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) لتسهيل دمج إسرائيل في المبادرات الإقليمية مثل تبادل المعلومات والرادارات، مع دعم التطبيع بين إسرائيل ودول الشرق الأوسط. كما ساعدت التطورات السريعة في التكنولوجيا الدفاعية على دمج القدرات بسهولة وسرعة وبكلفة أقل، وعزز القادة العسكريون الأمريكيون علاقاتهم الشخصية مع نظرائهم الإسرائيليين، إذ زار الجنرال إريك كوريلا، قائد CENTCOM بين ٢٠٢٢ و٢٠٢٥، إسرائيل أكثر من ٤٠ مرة.

تواصلت الروابط العسكرية بين البلدين تحت إدارة بايدن، حيث أجريت في كانون الثاني ٢٠٢٣ تدريبات «Juniper Oak» متعددة المجالات (جو، بر، بحر، سايبر، فضاء) لأول مرة بين الولايات المتحدة وأي شريك في الشرق الأوسط، واختبرت كيفية مشاركة المعلومات والقتال المشترك ضد تهديدات متعددة.

بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، عززت الولايات المتحدة وجودها العسكري في المنطقة، وقدمت دعما واسعا للقوات الإسرائيلية، ونفذت ضربات على وكلاء إيران في العراق وسوريا واليمن، وفي نيسان ٢٠٢٤ نسقت تحالف دفاع جوي متعدد الجنسيات. وفي تشرين الأول ٢٠٢٤، أثناء هجوم إيراني آخر، شاركت واشنطن بنشاط أكبر في الدفاع عن إسرائيل واعترضت نصف الصواريخ الإيرانية على الأقل.

إدارة بايدن اعتبرت دورها دعميا، مركزة على حماية القوات الأمريكية ومنع تصعيد الحرب بين الدول، ولم تشارك في ضربات هجومية مع إسرائيل ضد إيران لتفادي المخاطر على المدنيين الأمريكيين والإسرائيليين والعرب والبنى التحتية الحيوية.

الحرب المشتركة والتنسيق العسكري

خلال الحرب التي استمرت ١٢ يوما، تقدمت إسرائيل أولا وفتحت ممرات جوية لضرب الأهداف العسكرية والنوية الإيرانية، ثم تدخلت الولايات المتحدة بأسلحتها الخاصة لتدمير المنشآت النووية العميقة. هذا التنسيق أتاح مشاركة مؤقتة للولايات المتحدة في تحقيق هدف مشترك، مع الحفاظ على تتابع العمليات بشكل واضح ومنفصل.

خلال الضربة الأخيرة، أظهرت القوات الأمريكية والإسرائيلية تنسيقا حقيقيا في الدفاع والهجوم الجوي، ودمجا مستمرا للاستخبارات، وتقسيم الأهداف في الأيام الأولى قبل السيطرة على الأجواء الإيرانية. إسرائيل استهدفت القيادة الإيرانية، بينما ركزت الولايات المتحدة على تخزين الصواريخ والبحرية، مع عمليات سايبرية ومعلوماتية مشتركة لتأثير النظام الإيراني والرأي العام.

تحديات سياسية

في الوقت نفسه، يتراجع الدعم السياسي التقليدي الثنائي للحزبين في الولايات المتحدة للعلاقة الخاصة مع إسرائيل. استطلاعات فبراير أظهرت أن مزيدا من الأمريكيين يتعاطفون مع الفلسطينيين أكثر من الإسرائيليين لأول مرة منذ ٢٥ عاما، مع انخفاض التعاطف الأمريكي مع إسرائيل من ٦٠٪ في ٢٠٢٠ إلى ٣٦٪ الآن، مع معارضة ٦ من كل ١٠ ناخبين لمواصلة المساعدات العسكرية. بينما الإسرائيليون يدعمون الهجوم المشترك، يعارض ٦٠٪ من الأمريكيين الحملة ويريدون الحصول على موافقة الكونغرس لأي تعاون عسكري إضافي، ما يعكس فجوة كبيرة في الرأي العام.

هذه الفجوة قد تعمق الانقسام بين البلدين، إذ يعتقد معظم الإسرائيليين أن الحرب لم تنتهِ بعد بشكل كامل، وأن تهديد إيران مستمر طالما بقاء النظام الإسلامي. رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يؤكد أهمية خلق ظروف لتغيير النظام، بينما ترامب يظهر انفتاحا للتعامل مع بقايا النظام الإيراني.

المخاطر المستقبلية

أحداث الحرب الأخيرة، رغم نجاحها العسكري، قد تؤدي إلى خسارة استراتيجية إذا لم يبنى سرد مناسب. نهاية القتال ستعتمد على قرار ترامب، مع مخاطر كبيرة على البنية التحتية المدنية للطيران والفنادق والموانئ والطاقة في دول الخليج المنتجة للنفط. ارتفاع الخسائر الأمريكية والاعتبارات المالية قد يدفع ترامب للبحث عن مخرج قصير المدى دون تغيير كامل للنظام، مما يقلل التهديد الفوري لإيران لكنه يترك المنطقة في حالة ترقب.

الخطر الأكبر هو الضرر طويل المدى للعلاقة الأمريكية-الإسرائيلية، إذ إسرائيل شريك أمني حيوي، مع قدرات استخباراتية لا يمكن الاستغناء عنها، ونظام دفاعي مبتكر يعود بالنفع على القوات الأمريكية. عدم القدرة على بناء توافق سياسي قد يؤدي إلى انهيار التعاون العسكري الفعال، وهو خسارة استراتيجية كبيرة.

الخلاصة:

نجاح العمليات العسكرية واضح، لكن استدامتها تعتمد على القيادة السياسية وقدرة البلدين على بناء توافق داخلي وشراكة استراتيجية مستدامة بعد توقف القتال.

ديفيد اغناتيوس :

مابعد خامنئي .. الحرب مع ايران لم تنته

صحيفة»واشنطن بوست»/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

لما يزيد على خمسة واربعين عاما كان رؤساء الولايات المتحدة يرغبون في تدمير النظام الراديكالي المعادي لامريكا في طهران وكانوا دائما يخلصون الى ان مخاطر الحرب كبيرة للغاية الى ان جاء الهجوم الشامل الذي شنه الرئيس دونالد ترامب بالتعاون مع اسرائيل فجر السبت.

قال ترامب يوم السبت ان الغارات الجوية الكثيفة قتلت المرشد الاعلى علي خامنئي وقليلون خارج ايران سيرثون رجلا امضى حياته وهو يهتف الموت لامريكا والموت لاسرائيل وبهذا المعنى المحدود قد تكون استراتيجية قطع الرأس التي اعتمدها ترامب قد نجحت لكن قتل خامنئي الذي كان متقدما في السن ومريضا ليس هو نفسه تغيير النظام واذا كانت هناك خطة لما سيأتي لاحقا فلم اسمع اي مسؤول امريكي او اسرائيلي يشرحها.

الحروب دائما اسهل في البدء منها في الانتهاء وخصوصا عندما يكون الهدف السياسي هو تغيير النظام لا تحقيق هدف عسكري محدد بوضوح فقد ظن الرئيس فلاديمير بوتين انه سيسيطر على كييف خلال اسبوع وظنت اسرائيل انها ستخنق حماس خلال اشهر قليلة لكن الحروب التي تهدف الى محو نظام لا تسير على هذا النحو.

بمجرد ان يطلق رئيس ما حربا يشعر بانه ملزم بان ينهيها بنجاح وكما يقول الجنرالات اذا دخلت الحرب فاكسبها وينطبق ذلك هنا بشكل خاص حيث ان النظام بغيض وترامب حث المواطنين الايرانيين على المخاطرة بحياتهم لاسقاطه وقد تكون حرب اختيار بالنسبة للولايات المتحدة لكن هذا لا يعني ان هناك مخرجا سهلا في الافق.

حتى يوم السبت بدا ان تفضيل ترامب كان ما يمكن تسميته اسلوب الفايكنغ في الحرب دخول سريع وخروج سريع باستخدام السرعة والمفاجاة لفرض استسلام عاجل

عملية ترامب ضد ايران نقيض فكرة الضربة الواحدة والحسم السريع

لكن هذه الحرب تصاعدت في الساعات الاولى وبحلول مساء السبت كانت النيران تشتعل نتيجة الهجمات الايرانية المضادة على البحرين ودبي وابو ظبي واسرائيل كما اغلقت ايران مضيق هرمز مخنقة امـدادات النفط وكان ينبغي ان توضع لافتة فوق خريطة ايران في البيت الابيض تقول هذا ليس فنزويلا.

قال لي مستشار امني بحريني بعد ظهر السبت ان ١٤ طائرة مسيرة ايرانية ضربت منشاة الميناء الذي يضم مقر الاسطول الامريكي الخامس وفي مقاطع فيديو من الموقع يمكن سماع الطنين الغريب الشبيه بطنين البعوض لطائرة شاهد المسيرة ثم رؤية ومضة اللهب عند اصابتها الهدف وهذا النوع من الهجمات عادة ما يصيب الطرف الاخر في الحروب التي تخوضها امريكا وقال المستشار ان البحرينيين كانوا حائرين ازاء سبب عجز القوات الامريكية عن ايقاف هذه الطائرات.

لا شك في ان ترامب اعلن اهدافا قصوى لهذه العملية فالبيان الذي صدر عنه فجر السبت جاء بلغة ترامب المعتادة لكن بجرعة مضاعفة قال فيه لاعضاء الحرس الثوري الاسلامي والقوات المسلحة وجميع افراد الشرطة اقول لكم الليلة يجب ان تضعوا اسلحتكم وتحصلوا على حصانة كاملة او تواجهوا الموت المحتوم لذا ضعوا اسلحتكم.

ودعا ترامب الشعب الايراني الى النهوض مرة اخرى ضد نظام قال ترامب انه ذبح اكثر من ثلاثين الف متظاهر في كانون الثاني وقال لسنوات طويلة طلبتم مساعدة امريكا لكنكم لم تحصلوا عليها والان لديكم رئيس يعطيكم ما تريدون فلنر كيف ستردون امريكا تدعمكم بقوة ساحقة وقوة مدمرة هذه هي لحظة التحرك لا تدعوها تفلت.

مثل ترامب وكثير من الامريكيين اكن كراهية شديدة للنظام الايراني فقد نشر الفوضى من طرف الشرق الاوسط الى طرفه الاخر وفي يوم من نيسان ١٩٨٣ نجوت من الاصابة بتفجير سيارة مفخخة ايرانية استهدفت السفارة الامريكية في بيروت بفارق نحو ٣٥ دقيقة وكلما زال هذا النظام اسرع كان ذلك افضل

لكن على مر السنين تعلمت الا اقلل من قدرة هذا النظام على الصمود فعندما زرت ايران عام ٢٠٠٨ لفت انتباهي ان الشرطة كانت تلزم ركاب السيارات بارتداء احزمة الامان وعلى الطريق من طهران الى قم كانت لديهم اجهزة رادار لالتقاط المخالفين للسرعة هذا النظام ينشر الفوضى لكنه حذر ايضا.

وفي حديثي مع حلفاء اوروبيين رئيسيين للولايات المتحدة في وقت متاخر من مساء السبت سمعت رغبة شديدة في التوصل الى تسوية تفاوضية سريعة للحرب فمعظم حلفائنا كانوا يعتقدون ان الهجوم فكرة سيئة وقد رفضت بريطانيا استخدام منشاة تزود بالوقود بالغة

> قد تكون معركة مستحقة لكنها على الارجح ستكون شاقة وطويلة

الاهمية في قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي وكانت الامارات العربية المتحدة والسعودية قلقتين ومتحفظتين ولم تبد اسرائيل وحدها سوى حماسة قوية والان بعد ان حدث ما حدث سيامل هؤلاء الحلفاء ان يحصل ترامب سريعا على تسوية يمكنه ان يصفها نصرا ولن يرغبوا في البقاء على خط النار.

اكثر ما يقلقني هو ان الصراع قد يضيف وقتا الى ساعة نظام ايراني كان على وشك الانتهاء فالمرشد الاعلى المتقدم في السن كان غير محبوب وكان الايرانيون يتنافسون على مواقعهم في عملية الخلافة والشيء الوحيد الذي قد يعيد تاهيل الفريق الديني المتشدد الذي يمثله هو تحويله الى شهيد.

حاولت القيادة المركزية الامريكية التشديد على ان الولايات المتحدة تركز على اهداف عسكرية وقالت ان صواريخها تسعى الى تفكيك الجهاز الامني للنظام الايراني وقال مسؤول امني غربي لصحيفة واشنطن بوست ان الضربات التي استهدفت مقر جهاز الاستخبارات الايراني قتلت ما لا يقل عن اربعة قادة كبار واضاف كل شيء يتداعى هناك نحن نراه ونشعر به.

هذه اخبار جيدة للايرانيين اذا كان جهاز القمع يتفكك لكن كما تستطيع روسيا تحمل المعاناة في الحروب فان الاستشهاد محرك قوي في ايران واتذكر زيارة صحفية لمركز عمليات ايران في وكالة الاستخبارات المركزية قبل نحو عشرين عاما عندما كانت الولايات المتحدة قد تبنت رؤية سابقة لتغيير النظام وكان على الجدار ملصق للامام الحسين الشهيد المحبوب وهو رمز محوري لاعضاء الحرس الثوري وتذكير لضباط الوكالة بالالتزام العاطفي العميق لخصمهم.

كتب لي مارك فاولر وهو ضابط سابق متقاعد في وكالة الاستخبارات المركزية عمل لسنوات على الملف الايراني رسالة يوم السبت قال فيها اذا كانت الولايات المتحدة قد تعلمت شيئا من اخطائها الماضية فعليها ان تستخدم هذه الدروس القاسية لصياغة استراتيجية ذكية وجريئة لما بعد الحرب تليق بتضحيات الشعب الايراني وتدعم سعيه الى تغيير دائم.

قد يكون من الجميل تخيل حرب قصيرة كما يتمنى ترامب لكن بعد ان شرعت الولايات المتحدة بجدية في حملة لتغيير النظام ينبغي ان نفهم انها على الارجح ستكون صراعا طويل الامد مع كثير من اللحظات الخطرة في الطريق.

وفي صراع بهذا الحجم وبهذه المخاطر المجهولة تقع على عاتق ترامب مسؤولية خاصة لشرح ما يفعله للشعب الامريكي وضمان قدرة الولايات المتحدة على مواصلة المسار هذا نقيض فكرة الضربة الواحدة والحسم السريع قد تكون معركة مستحقة لكنها على الارجح ستكون شاقة وطويلة.

حسام عيتاني:

هل ينجح النظام الإيراني في إنقاذ نفسه؟

*مجلة «المجلة»اللندنية

التعقيد المقصود للنظام السياسي في إيران يمنح المسؤولين هناك هامشا واسعا للمناورة وصوغ التسويات والحفاظ على مكاسب مختلف الأطراف في خريطة الحكم المتشابكة. ويبدو أن المؤسسة السياسية الإيرانية ستلجأ في الأيام المقبلة إلى كل ما يوفره النظام من فرص للعمل على ترميم النظام والحد من الخسائر التي تسبب بها الهجوم الامريكي–الإسرائيلي المشترك.

هناك أولا تعدد المجالس التي تهتم بتوجيه السلطة وإدارتها على المستويات التشريعية والرقابية والانتخابية. فمن «مجلس صيانة الدستور» إلى «مجلس خبراء القيادة» الى مجلس «تشخيص مصلحة النظام» تبدو الصلاحيات متداخلة وقابلة للنقاش والخلاف. مهمة المجلسين الاولين الرقابة على دستورية أعمال مجلس الشورى (البرلمان)، واختيار «المرشد» في حال وفاة الأخير أو استقالته. وفي موازاة هذين المجلسين هناك «مجلس تشخيص مصلحة النظام» وله دور تشريعي لتجاوز أي خلاف قد يظهر بين البرلمان وبين «مجلس صيانة الدستور».

بمزيج من التعيين من قبل «المرشد» والانتخاب الشعبي المباشر والاقتراح من أعضاء مجالس أخرى، يجري اختيار أعضاء المجالس تلك، لكن على نحو لا يترك المجال لأية خيوط أن تفلت من بين يدي «المرشد» الذي يشرف بدوره على مؤسسة كبيرة تضم مستشارين في الأمن والاقتصاد والشؤون الخارجية وغير ذلك.

«المجلس القيادي المؤقت»- الذي أعلن رئيس مجلس الأمن القومي علي لاريجاني أنه سيتولى إدارة البلاد إلى أن يجتمع «مجلس خبراء القيادة» لاختيار «مرشد» جديد- هو هيئة دستورية تضم رئيس الجمهورية ورئيس السلطة القضائية وفقيه يتولى تمثيل «مجلس صيانة الدستور». ووفق المناصب الحالية سيضم المجلس الرئيس مسعود بزشكيان باعتباره رئيس الجمهورية، وغلام حسين محسني أجئي وهو رئيس السلطة القضائية. وقد انتدب «مجلس صيانة الدستور» علي رضا أعرافي ليشارك في «مجلس القيادة المؤقت».

بذلك، يكون فرعا السلطة التنفيذية والقضائية قد

تمثلا في «مجلس القيادة»، إضافة إلى المؤسسة الدينية بشخص أعرافي الذي سينقل في الوقت ذاته صوت السلطة التشريعية. ولا بد هنا من لفت الانتباه إلى أن النظام في إيران لا يتبع الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وفق النموذج التقليدي الغربي حيث يبقى حق النقض مصانا في يد «المرشد» في كل الشؤون. يضاف الى ذلك ان اعرافي من ابرز المرشحين لتولي منصب الولي الفقيه في حال تمكنت السلطات الايرانية من انجاز الاجراءات اللازمة. وهو من المحسوبين على التيار المحافظ.

ولا ريب في أن مشاكل عدة ستعترض عمل «المجلس القيادي». منها أن أمور التسيير اليومي للدولة محصورة منذ شهور في يد علي لاريجاني، الرجل الذي حاز ثقة «المرشد» السابق علي خامنئي بعدما تنقل بين مختلف أجهزة الدولة منذ انتصار الثورة الإيرانية في ١٩٧٩، وشارك في الحرب العراقية–الإيرانية في صفوف «الحرس الثوري»، وظل على الخط المحافظ الموالي لخامنئي منذ أن كان الأخير يشغل منصب رئيس الجمهورية. ومن غير المعروف كيف ستدار العلاقات بين أطراف السلطة الجديدة وكيف سترسم الحدود في ما بينها.

ومن المشكلات التي سيواجهها المجلس الجديد أيضا، حقيقة أن عددا من أعضاء «صيانة الدستور» قد قتل في الهجمات الإسرائيلية–الامريكية في الوقت الذي لا يُعرف فيه مصير عدد آخر من الأعضاء. وسيخضع تعيين ممثلي أجهزة الدولة- التي عادة ما يتولى مسؤولوها المشاركة في أعمال «مجلس الصيانة»، مثل الجيش و«الحرس الثوري»- للإجراءات الداخلية، ما قد يؤخر بدء أعمال القيادة الجديدة.

في المقابل، تبدو المسألة هذه قابلة للتجاوز حيث اتخذت السلطات الإيرانية إجراءات وقائية ضد أي فراغ محتمل، وتعزز هذا التوجه بعد «حرب الاثني عشر يوما» بتعيين بدلاء لكل مسؤولي الصفين الأول والثاني في

> **النظام الحالي ركائزه ما زالت سليمة الى هذا الحد او ذاك**

المواقع جميعها وبغض النظر عن حساسيتها، بما يضمن استمرار نشاط المؤسسات حتى لو سقط أكثر من مسؤول فيها.

لكن ما يصعب التكهن بكيفية الخروج منه هو حال الانسداد الكامل في المجالين الاقتصادي والدبلوماسي. فمعروف ان احتجاجات الشهرين الماضيين سببها الانهيار القياسي للعملة الايرانية ما اعطى اشارة الى ان الاقتصاد لم يعد يحتمل المزيد من الضغوط وان الحكومة لم يعد لديها المزيد من الاوراق لتخرجها من أكمامها. وظهر ذلك في استقالة الحاكم السابق للمصرف المركزي الايراني محمد رضا فرزين.

واستبدال المسؤولين في الصفوف الأولى ليس علاجا ناجعا في ظل ازمة بنيوية تتعاون في صناعتها العقوبات الدولية الخانقة وانعدام الرؤية المستقبلية والوظيفة الاقليمية والدولية للدور الايراني وسيطرة «الحرس الثوري» على جزء كبير من الاقتصاد.

من جهة ثانية، لا يبدو من التصريحات الأخيرة المنشورة للمسؤولين الإيرانيين أنهم سيُظهرون أي تراخٍ أو انفتاح في الشهور القليلة المقبلة على الأقل، وأن القبضة الأمنية التي واجهت مظاهرات الاحتجاج على تدهور الوضع المعيشي في يناير/كانون الثاني الماضي، ستكون أعنف في حال تحولت مظاهر الابتهاج بمقتل خامنئي التي شهدتها بعض شوارع المدن الإيرانية إلى مسعى للإطاحة بالسلطة، أو بدا أن هناك من يبدي استجابة لنداء الرئيس دونالد ترمب بإكمال ما بدأه

> سيتعرض النظام لاختبارات قاسية تتناول قدرته على تقديم التنازلات

الهجوم الجوي والصاروخي والاستيلاء على السلطة من خلال المظاهرات في الشارع. ذلك أن الحرب لم تتوقف بعد ولا زال النظام يقاتل أعداء الخارج، ومن غير المنطقي أن يبدو أي تساهل في الداخل قبل وقف إطلاق النار.

وغني عن البيان أن استهداف الغارات لمقرات الأجهزة الأمنية وقادتها يرمي إلى إضعاف كل محاولة لإحياء أدوات السيطرة والإخضاع التي اعتمد الحكم عليها في العقود السابقة. لكن ضرب أجهزة الأمن بهذه القسوة ليس ضمانة بعدم تشكل أدوات بديلة تعمل على إبقاء النظام واقفا على قدميه، سواء من «الباسيج» أو ما يشبهه.

مهما يكن من أمر، وفي الوقت الذي لا تتوقف فيه الغارات الإسرائيلية والامريكية على مقرات النظام وعُقد اتصالاته وسيطرته، سيكون من المجازفة الاعتقاد بأن النظام سيسقط بضربات جوية فحسب. فالاختراقات الأمنية التي أظهر اغتيال خامنئي (في مقره ولدى ترؤسه اجتماعا لكبار قادة الدولة)، أنها لم تعالَج منذ حرب يونيو/حزيران الأخيرة، أو أن الامريكيين والإسرائيليين تجاوزوا محاولات العلاج التي بذلتها الأجهزة الإيرانية، لا تكفي- على الرغم من فداحتها وخطرها- لإزاحة النظام الذي تغلغل في العقود الخمسة الماضية في المجتمع والهيئات الاقتصادية والذي لم يفقد كامل قاعدته الشعبية على الرغم من الضربات التي تلقاها في الداخل والخارج.

والغالب على الظن أن ثمة شبها سيظهر في عملية انتقال السلطة إلى «المرشد» الجديد، إذا قيد للنظام الحالي النجاة من الحرب ومن الضغوط الاقتصادية والسياسية الهائلة التي يتعرض لها. ذلك أن علي لاريجاني قد يكرر الدور الذي أداه الرئيس الراحل علي أكبر هاشمي الذي دفع بخامنئي إلى سدة الزعامة العليا على الرغم من معرفة الجميع أن خامنئي غير مؤهل وفق مواد الدستور لتولي المنصب. وهو ما قاله خامنئي ذاته في كلمته التي رفض فيها ترشيح نفسه ليكون «المرشد» بعد آية الله الخميني. قبل أن يعود ويقبل بالتزامن مع سلسلة طويلة من المناورات والتسويات والحلول الوسط مع المؤسسة الدينية ومراكز القوى التي كانت صاحبة سطوة في ١٩٨٩ عند وفاة الخميني.

ولا مفر أيضا من جلاء الصورة وانقشاع دخان القصف واتضاح حصيلة ولو أولية للقتال الأخير وحساب الخسائر والأربـاح التي سيتكبدها وسيجنيها كل من الأطراف المنخرطة في الجولة الحالية من القتال. وبديهي أن النظام سيتعرض لاختبارات قاسية تتناول قدرته على تقديم التنازلات والتخلي عن أسلوبه الدائم في التذاكي على خصوم الداخل والخارج والامتناع عن تقديم اقتراحات إصلاحية فارغة يعرف هو قبل غيره استحالة إقدامه عليها.

فالنظام الايراني الحالي وان افتقد الى التأييد الشعبي العارم، الا ان ركائزه ما زالت سليمة الى هذا الحد او ذاك ومنها قاعدته الشعبية في الاوساط الريفية والفقيرة والسمات العملية التي تتسم بها آلية التسيير اليومي لشؤون الدولة. اما القدرة على ابقاء الحرب لأمد طويل وخوض قتال على جبهات عدة ومن دون وجود امدادات عسكرية مفتوحة، فهي امور ستجعل لاريجاني ومن معه في القيادة الانتقالية يفكرون مليا في التوصل الى نوع من الهدنة ولو بشروط تفرض عليهم تخفيف اطباقهم على الحريات العامة.

ويضاف إلى كل ذلك أن احتمال سقوط النظام- الذي يدفع ترمب ونتنياهو في اتجاهه بقوة- لا يزال مفضلا عند صف طويل من الدول الغربية، فيما تمنع تحققه السريع جملة من العوامل الداخلية في انتظار نضوج الظروف.

وانغ مو يي:

موقف الصين بشأن الوضع في إيران

*منبر الميادين.نت

شنّت الولايات المتحدة و «إسرائيل»، في ٢٨ فبراير/شباط، ضربات عسكرية ضد إيـران. ولوّحت واشنطن بـ»تسوية صناعة الصواريخ الإيرانية بالأرض»، كما حرّضت الإيرانيين على «تولّي السلطة بعد انتهاء العملية العسكرية الامريكية».

إن هذا السلوك، القائم على الاعتداء العلني على دولة ذات سيادة والضغط لتغيير نظامها، يجسّد بوضوح سياسة القوة والهيمنة المطلقة.

وفي يوم الضربات نفسه، أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ردّا على سؤال صحفي، أن سيادة إيران وأمنها وسلامة أراضيها يجب أن تُحترم.

كما شدّد مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير فو تسونغ، خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن بشأن إيران عقدت بعد ظهر ٢٨ فبراير/شباط، على هذا الموقف مجددا، معتبرا أن وقوع الضربات العسكرية في وقت كانت فيه طهران وواشنطن تخوضان مفاوضات دبلوماسية أمرٌ صادم. وأوضح أن استخدام القوة ليس السبيل الصحيح لحل النزاعات الدولية، بل يؤدي إلى تأجيج الكراهية وتعميق التناقضات.

وفي الأول من مارس/آذار، أجرى وزير الخارجية الصيني وانغ يي محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بناء على طلب الأخير.

ولفت إلى أنه من غير المقبول أن تشن الولايات المتحدة و «إسرائيل» ضربات على إيران خلال المفاوضات الامريكية- الإيرانية، مضيفا أنه من غير المقبول منهما

> انحراف خطير عن القواعد الأساسية للعلاقات الدولية

أيضا قتل قائد دولة ذات سيادة بشكل سافر، والتحريض على تغيير الحكومة. فهذه الأفعال تنتهك القانون الدولي والأعراف الأساسية الحاكمة للعلاقات الدولية. ومع امتداد التصعيد عبر الخليج، قد يُدفع الشرق الأوسط إلى هاوية خطيرة، وهو ما يثير قلقا بالغا لدى الجانب الصيني.

وفي هذا السياق، طرح وانغ يي ثلاث نقاط أساسية تمثل موقف الصين:

أولا، وقف فوري للعمليات العسكرية. منع انتشار الحرب وامتدادها ومنع خروج الوضع عن السيطرة. وتولي الصين اهتماما كبيرا لأمن دول الخليج وتدعمها في ممارسة ضبط النفس.

ثانيا، العودة الفورية إلى الحوار والمفاوضات. ويتعين على جميع الأطراف تشجيع السلام ومنع الحرب بقوة، وحثّ الأطراف المعنية على العودة إلى مسار الحوار والتفاوض في أقرب وقت ممكن.

ثالثا، المعارضة المشتركة للأعمال الأحادية. الهجوم على دولة ذات سيادة من دون تفويض من مجلس الأمن يقوّض أساس السلام الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية. ويجب على المجتمع الدولي إرسال رسائل واضحة ضد أي رجوع إلى قانون الغابة.

ولا تزال أصداء الانتقادات التي أعقبت اجتياح القوات الامريكية لفنزويلا واختطاف رئيسها حاضرة، حتى عادت واشنطن اليوم لاستخدام القوة ضد إيران. إن إصرار الولايات المتحدة على إخضاع الدول الأخرى عبر الوسائل العسكرية لا يشكل انتهاكا صارخا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة فحسب، بل يمثل أيضا انحرافا خطيرا عن القواعد الأساسية للعلاقات الدولية. وقد أثبت التاريخ مرارا أن اللجوء إلى القوة لا يجلب أمنا حقيقيا، بل يخلق مزيدا من الصراعات والأحقاد، ويدفع منطقة الشرق الأوسط، الهشة أصلا، نحو مصير غير قابل للتنبؤ.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه العملية العسكرية جاءت في وقت كانت فيه المفاوضات الامريكية–الإيرانية توصف بأنها تحقق «تقدما جيدا». وبينما كانت تلوح في الأفق بوادر حل سلمي للأزمة، اختارت الولايات المتحدة و «إسرائيل» الضغط على الزناد.

وكما قال نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي دميتري ميدفيديف، فإن «جميع المفاوضات مع إيران كانت مجرد ستار دخاني، وهذا أمر لا شك فيه». وفي المحصلة، لا يبدو أن واشنطن تريد إيران بلا سلاح نووي فحسب، بل إيران بلا سيادة. فالأمر لا يتعلق بـ»الأمن» بقدر ما يتعلق بالهيمنة.

إن رفع شعار «الأمن الذاتي» لتبرير التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة وفرض تغيير الأنظمة بالقوة، يعيد إلى الأذهان دروسا مريرة من تاريخ الشرق الأوسط. فكل تدخل عسكري قائم على الإيمان بالقوة لم يكن نهاية للمشكلة، بل بداية لكارثة أعمق. من حرب العراق إلى الأزمة الليبية والحرب الأهلية السورية، تتكرر المأساة ذاتها: قد تُدمَّر المدن بالقذائف، لكن السلام لا يُبنى بالمدافع. أما الوعود بـ»الديمقراطية» و»الحرية» و»الازدهار»، فقد انتهى بها المطاف إلى خراب ونزوح وتشظٍ مجتمعي.

إن وضع ما يسمى «الأمن المطلق» لدولة ما فوق سيادة الدول الأخرى وحقها في البقاء، ليس سوى إعادة للعالم إلى زمن «قانون الغابة» حيث يسود منطق القوة على منطق العدالة. وسيبرهن التاريخ مجددا أن عقلية الهيمنة لا تجلب أمنا دائما، وأن السياسات القائمة على الإفراط في استخدام القوة سترتد في نهاية المطاف على أصحابها.

*وانغ مو يي:صحافية صينية

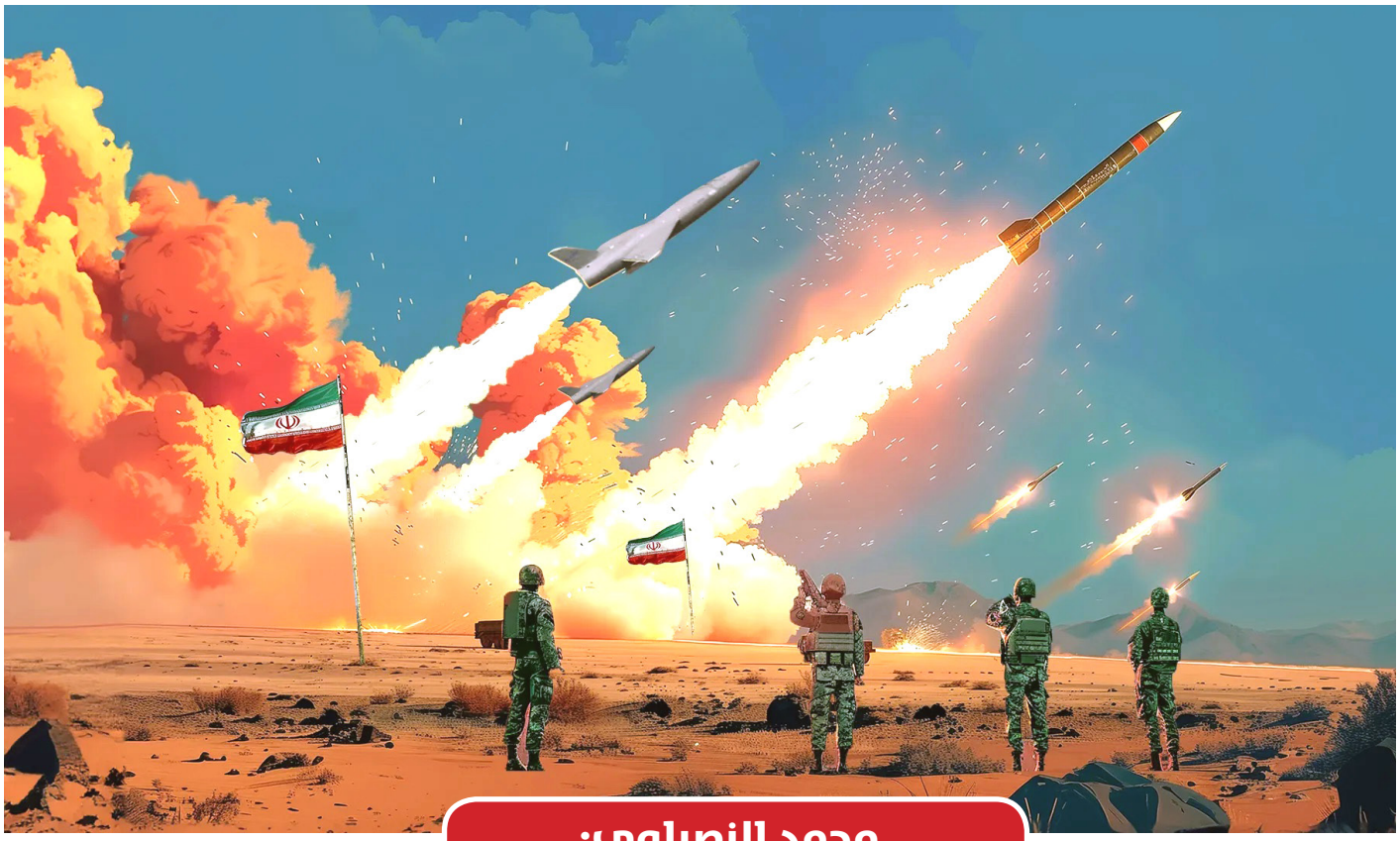

محمد النصراوي:

مقامرة الشرق الأوسط الكبرى.. هل اقتربت ساعة الحسم؟

*شبكة النبأ

دخلت المنطقة منعطفا هو الأخطر منذ عقود، حيث تجاوزت المواجهة بين طهران وتل أبيب ومن خلفها واشنطن، قواعد الاشتباك التقليدية لتتحول إلى حرب كسر إرادات شاملة، هذا التصعيد غير المسبوق يتزامن مع استراتيجية إيرانية جديدة تعتمد على إعماء الخصم؛ فاستهداف الـرادارات ومراكز الاستشعار الأمريكية في الخليج لم يكن عشوائيا، بل هو جهد استخباراتي مركز لتعطيل منظومات الإنذار المبكر، وهو ما يفسر وصول الصواريخ الإيرانية في الموجات الأخيرة إلى أهدافها بدقة أعلى وبنسبة اعتراضٍ اقل بعد أن فقدت الدفاعات الجوية الإسرائيلية والأمريكية قدرتها على التنبؤ بمسارات المقذوفات في الوقت المناسب.

في المقابل، تبدو الاستراتيجية الأمريكية تحت إدارة ترامب وكأنها تسير في مسارين متوازيين؛ الضغط العسكري الساحق والدبلوماسية الخشنة، فبينما يتحدث وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عن طاولة مفاوضات فجرها ترامب، نجد أن الأخير يرفع سقف المطالب إلى حدود الاستسلام الكامل، واشنطن اليوم لا تطلب مجرد العودة للاتفاق النووي بل تشترط تسليم كامل مخزون اليورانيوم وتقييد مدى الصواريخ الباليستية إلى ٣٠٠ كيلومتر فقط، وهو ما يعني تجريد إيران من ذراعها الطولى وقدرتها على تهديد العمق الإسرائيلي أو حتى العواصم الإقليمية، هذا المطلب يمثل بالنسبة للنظام

> المنطقة اليوم تقف أمام سيناريوهين لا ثالث لهما

في طهران انتحارا سياسيا، مما يجعل خيار الصمود فوق مستوى التصور هو الرهان الوحيد المتبقي لديه، رغم الضربات الموجعة التي طالت بنك أهدافه الحيوي.

الميدان يتحدث بلغة أخرى أكثر تعقيدا، استدعاء إسرائيل لـ ١٠٠ ألف جندي من الاحتياط ليس مجرد إجراء دفاعي، بل هو مؤشر صارخ على نية غزو بري لجنوب لبنان، في محاولة لقطع أذرع طهران بعد أن فشلت الضربات الجوية في تحقيق الحسم المطلق، ومع ذلك، يظل الثقب الأسود في هذه الحرب هو الداخل الإيراني، فالاختراقات الأمنية التي بدأت باستهداف القيادة العليا في هذه الحرب والحرب التي قبلها، وانتهاءا بمقتل المرشد الايراني بضربة جوية، كشفت عن ترهل أمني كبير، الإحداثيات لم تأتِ من الأقمار الصناعية فحسب، بل من داخل الدائرة الأولى لصنع القرار، مما يعني أن النظام يقاتل عدوا في الخارج وخيانة في الداخل.

وعلى الجانب الآخر، تبرز المعضلة الكبرى أمام دونالد ترامب؛ هل يسقط النظام الإيراني فعليا؟ الحسابات السياسية تشير إلى أن ترامب، ورغم ميله للتصعيد، يدرك كلفة الفوضى الشاملة، سقوط نظام مركزي كالنظام الإيراني دون بديل جاهز وموحد يعني تحويل إيران إلى بؤرة لتصدير الإرهاب والفوضى، وهو نموذج عراق ٢٠٠٣ الذي لا يريد ترامب تكراره، لذا، فإن الهدف المعلن قد يكون إيصال النظام إلى حافة الانهيار لإرغامه على توقيع اتفاق ينهي طموحاته الإقليمية والنووية للأبد، دون الانزلاق إلى مسؤولية إدارة دولة منهارة يسكنها أكثر من ٨٥ مليون نسمة.

أما دول الخليج، فهي تجد نفسها في عين العاصفة، الاستهداف الإيراني لمطار الكويت، وتهديدات المسيرات لمنشآت الطاقة، والتلويح بغلق مضيق هرمز وباب المندب، كلها أوراق ضغط تستخدمها طهران لتحويل الرفاه الخليجي إلى رهينة، إيران تدرك أن استهداف منصات النفط والمطارات المدنية والفنادق لا يتطلب جيوشا جرارة بل بضع مئات من المسيرات رخيصة التكلفة التي يمكنها قلب حياة الملايين جحيما، هذا هو السلاح الأخير الذي تشهره طهران في وجه العالم، محاولة إقناع واشنطن بأن كلفة إسقاطها ستكون انهيار الاقتصاد العالمي وارتفاع أسعار النفط إلى مستويات فلكية.

إننا أمام مشهد معقد؛ فرنسا ترسل حاملة طائراتها شارل ديغول الى شرق المتوسط، وبريطانيا تفتح قواعدها دون انخراط مباشر، مما يشير إلى تردد في الموقف الأوروبي تجاه مغامرة ترامب، وفي الوقت ذاته، ترفض طهران الوساطات الإيطالية وتستمر في قصف القواعد العسكرية، مما يوحي بأننا لسنا أمام حرب خاطفة بل أمام حرب استنزاف طويلة كما تصفها مصادر الجيش الإسرائيلي.

المنطقة اليوم تقف أمام سيناريوهين لا ثالث لهما؛ إما صفقة كبرى يفرضها ترامب تحت النار تعيد رسم خريطة القوى في الشرق الأوسط او انفجار إقليمي شامل يطيح بخرائط الاستقرار الاقتصادي ويحول عواصم المنطقة إلى ساحات صراع مفتوحة، إيران أثبتت أنها قادرة على الضرب من خلف الركام؛ لكن، إلى متى يمكن لهذا الركام أن يصمد أمام آلة دمار أمريكية وإسرائيلية لا تكتفي بضرب العسكر، بل تستهدف الآن شل حياة الدولة والمجتمع بالكامل لإجبار الشعب على الثورة؟ الساعات القادمة لن تحدد مصير النظام في طهران فحسب، بل ستحدد وجه الشرق الأوسط للقرن القادم.

الاتحاد الوطني: اولويتنا حماية المواطنين وسيادة العراق

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الثلاثاء ٢٠٢٦/٣/٣ ، اجتماعاً بحضور السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني لمناقشة عدد من الملفات المهمة حيث سلط الرئيس بافل الضوء على اجتماعه مع توم باراك المبعوث الخاص للرئيس ترامب والسيد مظلوم عبدي، الذي تم خلاله التباحث حول ضمان سوريا دستورية تكون فيها حقوق جميع المكونات محفوظة، والتاكيد على تنفيذ اتفاق ٢٩ كانون الثاني بين سوريا وقوات سوريا الديمقراطية.

في محور آخر من الاجتماع ناقش المكتب السياسي الحرب الدائرة في المنطقة ومواجهة التحديات الامنية، واكد الاتحاد الوطني الكوردستاني ان افضل حل هو العودة الى طاولة الحوار وحل الملفات العالقة بالتفاهم والحوار، والاولوية عند الاتحاد الوطني الكوردستاني هي حماية ارواح وممتلكات المواطنين وسيادة الاراضي العراقية.

واكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال الاجتماع على استعداد الاتحاد الوطني الكوردستاني لتسخير جميع علاقاته الواسعة من اجل السلام وازدهار العراق بشكل خاص والمنطقة بشكل عام.

فحوى الاتصال الهاتفي بين الرئيس ترامب والرئيس بافل كان محورا مهما ايضا لاجتماع المكتب السياسي والذي قدم خلاله الرئيس ترامب توضيحاً حول اهداف الولايات المتحدة من هذه الحرب.

كما قدم الرئيس ترامب الشكر للاتحاد الوطني الكوردستاني على دوره في العراق.

وخلال الاجتماع اشار الرئيس بافل جلال طالباني الى ان الرئيس ترامب قدم فرصة لتفهم اهداف الولايات المتحدة والحوار حول دعم مشترك لبناء شراكة قوية بين الولايات المتحدة والعراق.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

٣ آذار ٢٠٢٦

الرئيس بافل: ضرورة إيجاد حل سلمي للمشكلات والعودة الى طاولة الحوار

تلقى السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٦/٣/٤ اتصالا هاتفيا من السيد عباس عراقجي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

وجرى خلال الاتصال، بحث آخر المستجدات الأمنية والعسكرية في المنطقة.

وقد أكد الرئيس بافل جلال طالباني ضرورة إيجاد حل سلمي للمشكلات والعودة الى طاولة الحوار، من آجل استتباب الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، حيث قال: «تنصب جل جهود ومساعي الاتحاد الوطني الكوردستاني بهذا الاتجاه».

من جانبه، تقدم وزير خارجية الجمهورية الاسلامية بالشكر الى الرئيس بافل، إزاء دوره الفاعل في صون استقرار العراق واقليم كوردستان، مقدرا الدور السلمي للاتحاد الوطني في المنطقة. ومؤكدا أنهم سيكونون على اتصال دائم.

رئاسة الجمهورية تنعى خامنئي: ضرورة تغليب لغة الحوار والتهدئة

بسم الله الرحمن الرحيم

ببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ استشهاد سماحة المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي وعددا من القادة الايرانيين ، بعد مسيرة حافلة بالعطاء والنضال في خدمة بلده وشعبه.

لقد كان الفقيد شخصية محورية في تاريخ الجمهورية الإسلامية، وارتبط اسمه بمحطات مفصلية في مسار الدولة الإيرانية المعاصرة، حيث اضطلع بدور بارز في ترسيخ مؤسساتها، والدفاع عن سيادتها، وتبنّي قضايا أمته وفق ما آمن به من مبادئ ورؤى.

وإذ نتقدم بأحرّ التعازي إلى قيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وإلى الحكومة والشعب الإيراني الصديق، باستشهاده الى جانب عدد من القادة والمسؤولين في إيران فإننا نؤكد تضامن العراق مع الشعب الإيراني في هذا المصاب الجلل، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يلهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

وفي هذا الظرف الدقيق الذي تمر به المنطقة، نجدد موقف العراق الثابت الداعي إلى وقف الحرب على إيران، وضرورة تغليب لغة الحوار والتهدئة، ومنع التصعيد الذي من شأنه أن يفاقم الأزمات ويهدد أمن واستقرار شعوب المنطقة.

إن العراق، الذي عانى طويلاً من ويلات الحروب والصراعات، يؤمن بأن الحلول السياسية والدبلوماسية هي السبيل الأمثل لتجنيب المنطقة المزيد من المآسي.

نسأل الله أن يحفظ شعوب المنطقة، وأن يعمّ السلام والأمن والاستقرار ربوعها.

رئاسة جمهورية العراق

الرئيس بافل يعزي باستشهاد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي

«باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، أتقدم بأحر التعازي إلى الشعب الإيراني وجميع من ينعون فقدان آية الله العظمى السيد علي خامنئي المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية وكبار المسؤولين الذين استشهدوا في خضم الأحداث الأخيرة. نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني ندرك حجم الحزن والقلق الذي خلفته هذه الأحداث على العائلات والمجتمعات في أنحاء إيران وخارجها.

في هذا الوقت العصيب المليء بالألم، وخلال شهر رمضان المبارك، قلوبنا وصلواتنا مع جميع المتضررين من هذا النزاع. ونؤمن إيمانًا راسخًا بأن الحوار والقيادة الرشيدة هو السبيل الوحيد لمنع المزيد من المعاناة وتعزيز الاستقرار الدائم في منطقتنا.

نسأل الله أن يلهم ذوي الضحايا الصبر والسلوان، وأن يلجأ جميع القادة في هذه الظروف العصيبة إلى الحكمة والتعقل والالتزام الراسخ بالاستقرار».

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٦/٣/١

قوباد طالباني:

إقليم كوردستان ليس طرفا في هذه الحرب ويلتزم الحياد الكامل

اجتمع قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، مع اللجنة الأمنية في محافظة السليمانية، وذلك بهدف الاطمئنان على حماية أمن وأرواح وممتلكات المواطنين، واتخاذ عدد من الإجراءات والتدابير الخاصة بهذا الشأن.

وخلال الاجتماع الذي جرى الأربعاء (٢٠٢٦/٣/٤)، أشار قوباد طالباني إلى تداعيات الحرب وتفاقم التوترات في المنطقة وانعكاساتها على إقليم كوردستان ومحافظة السليمانية، مؤكدا أنه رغم أن إقليم كوردستان ليس طرفا في هذه الحرب ويلتزم الحياد الكامل، إلا أن الأوضاع الاستثنائية الراهنة فرضت نفسها، وأن شظايا هذه الحرب طالت الإقليم أيضا خارج إرادته ورغبته.

وأوضح نائب رئيس مجلس وزراء الاقليم أن من واجبنا في هذه المرحلة اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية أمن المواطنين وأرواحهم وممتلكاتهم. وفي هذا الإطار، تقرر تشكيل غرفة عمليات بهدف تحقيق تنسيق كامل بين الأجهزة الأمنية والجهات ذات العلاقة.

ودعا الاجتماع المواطنون، إلى تجنب الازدحام والتجمعات غير الضرورية لحين عودة الأوضاع إلى طبيعتها.

وفيما يتعلق بملف الكهرباء، جرى بحث آليات معالجة المشكلة، وتم الاتفاق على حل مشكلة المولدات

الأهلية خلال الفترة القريبة المقبلة، لضمان توفير الكهرباء اللازمة يوميا للمواطنين.

وفي جانب آخر من الاجتماع، تمت مناقشة آلية التغطية الإعلامية للقضايا الأمنية في ظل هذه الظروف الاستثنائية، حيث طُلب من جميع وسائل الإعلام اعتبار حماية الأمن الوطني وأمن المواطنين أولوية مهنية وأساسية، والامتناع عن نشر أي أخبار أو معلومات من شأنها الإضرار بأمن البلاد.

ولتحقيق ذلك، اعتُبر من الضروري أن يتخذ مدراء القنوات الإعلامية إجراءات خاصة وتقديم التوجيهات اللازمة للصحفيين والمراسلين.

ننتظر منكم تقديم المزيد من العمل والخدمات

هذا و اجتمع قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس الوزراء، مع مجلس بلدية السليمانية، وتقرر خلال الاجتماع اتخاذ الإجراءات اللازمة لتجاوز هذه المرحلة.

وفي الاجتماع الذي جرى الأربعاء ٢٠٢٦/٣/٤، أعرب قوباد طالباني عن شكره للمجلس على أداء مهامه بشكل جيد خلال الفترات الماضية، مؤكدا أنه ينتظر منهم تقديم المزيد من العمل والخدمات.

وبالاشار إلى الحرب والأوضاع المتوترة في المنطقة وتأثيراتها على إقليم كوردستان، أوضح نائب رئيس مجلس الوزراء أن هذه الظروف غير المرغوبة يجب ألا تثنيهم عن خدمة المواطنين، مشددا على عدم السماح بأي شكل من الأشكال بتعطيل عمل المشاريع، وضرورة تقديم جميع أشكال الدعم والتسهيلات للمستثمرين.

كما دعا إلى أن يكمل القطاع الصحي استعداداته بأسرع وقت ممكن لمواجهة أي طارئ، وتقرر خلال الاجتماع بأن تتخذ جميع المديريات والدوائر إجراءات خاصة لمنع حدوث الازدحام أثناء إنجاز معاملات المواطنين.

ضرورة اعتماد آليات وإجراءات جديدة

وزار نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان قوباد طالباني، الأربعاء، مديرية مرور محافظة السليمانية، لمتابعة آلية تسيير معاملات المواطنين والوقوف على مستوى الخدمات المقدمة.

وذكر بيان أن " نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان قوباد طالباني عقد خلال زيارته الى مديرية مرور محافظة السليمانية اجتماعا مع مدير شرطة مرور السليمانية العميد نوزاد علي، بحضور عدد من الضباط والموظفين، حيث أعرب طالباني عن شكره وتقديره لجهودهم في تنظيم العمل وخدمة المواطنين ".

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء " ضرورة اعتماد آليات وإجراءات جديدة تسهم في تسهيل إنجاز معاملات المواطنين بشكل أسرع وأكثر كفاءة "، مشددا على " أهمية تطوير الأداء المؤسسي والارتقاء بمستوى الخدمات".

وأضاف البيان أن الاجتماع شهد في جانب آخر منه بحث أبرز المشكلات والتحديات التي تواجه مديرية المرور في السليمانية وسبل معالجتها، حيث أبدى قوباد طالباني استعداد الحكومة لتقديم مختلف أشكال الدعم والمساندة اللازمة لمعالجة المعوقات وتحسين واقع قطاع المرور بما ينعكس إيجابًا على خدمة المواطنين".

رئاسة الجمهورية تدين استهداف المدن العراقية وانتهاك اجوائه

تدين رئاسة الجمهورية بشدة الاعتداءات التي استهدفت المدن العراقية، والانتهاكات لأجواء العراق والتي تعد خرقا للقوانين والأعراف الدولية، ومساسا لأمن وسيادة البلاد.

كما تدين رئاسة الجمهورية الاعتداءات التي استهدفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتعدّها عملاً مرفوضاً من شأنه أن يفاقم حالة الاحتقان في المنطقة، ويدفع بها نحو منزلقات خطيرة لا تخدم أمن شعوبها ولا استقرارها.

في هذا الصدد، نجدد موقف العراق الثابت في رفض أي انتهاك لسيادة الدول، أو اللجوء إلى القوة خارج إطار القانون الدولي، وأن احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها يُعد مبدأً أساسًا في العلاقات الدولية، لا يمكن تجاوزه تحت أي ظرف.

كما ندعو الى الوقف الفوري لتلك الاعتداءات، والعودة إلى مسار الحوار والدبلوماسية، بوصفه الحل الوحيد الذي يضمن الوصول إلى حلول تصون أمن الشعوب واستقرارها، وتجنّب المنطقة مزيداً من التوتر والتداعيات الخطيرة.

نؤكد أن استمرار تلك الاعتداءات سيؤدي إلى انعكاسات إنسانية وأمنية خطيرة، كما ندعو المجتمع الدولي، وبالأخص المنظمات الإقليمية والدولية إلى اتخاذ خطوات عاجلة ومنع المزيد من التصعيد، بما يحفظ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

رئاسة الجمهورية

٢٠٢٦-٢-٢٨

لتطويق تداعيات الحرب وترسيخ الامن والسلم

رئيس الجمهورية يقود حراكا دبلوماسيا مكثفا مع قادة المنطقة

في ظل التصعيد المتسارع الذي تشهده المنطقة، اجرى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد سلسلة من الاتصالات المهمة مع قادة وملوك الدول الشقيقة والصديقة، في اطار تحرك دبلوماسي نشط يهدف الى تبادل الرؤى حول تطورات الاوضاع الراهنة وتداعياتها الامنية والسياسية.

واكد فخامته، خلال هذه الاتصالات، على ضرورة اعتماد الحوار والوسائل السلمية، وتغليب منطق التهدئة، والعمل المشترك من اجل استتباب الامن والسلم، والحفاظ على استقرار دول المنطقة وصون مصالح شعوبها.

اتصال هاتفي مع رئيس دولة الإمارات، وأمير دولة قطر

بحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، خلال اتصالين هاتفيين، الأحد ١ آذار ٢٠٢٦، مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر تطورات الأوضاع في المنطقة في ظل الحرب الدائرة وما تحمله من تداعيات تؤثر على أمن واستقرار دولها.

وجرى خلال المكالمتين التأكيد على ضرورة اعتماد الحوار والسبل الدبلوماسية لمعالجة الأزمة وتغليب

لغة التهدئة لتجنب اتساع رقعة الحرب وحفظ أمن واستقرار شعوب المنطقة وصون مصالح شعوبها.

كما جدد القادة حرصهم على تعزيز التعاون والتنسيق المشترك، وتوسيع آفاق الشراكة بما ينسجم وعمق العلاقات الأخوية ويرسخ السلام والاستقرار العالمي.

اتصال هاتفي مع ملك الأردن تداعيات

بحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١ آذار ٢٠٢٦، في اتصال هاتفي، مع ملك المملكة الأردنية الهاشمية جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، تداعيات التصعيد الذي تشهده المنطقة وانعكاساته على الأمن والاستقرار الإقليميين.

واتفق الجانبان على أهمية تنسيق المواقف إزاء هذه التطورات، وتكثيف الجهود الدبلوماسية لاحتواء التوتر ومنع اتساع رقعته.

كما جرى التأكيد على ضرورة احترام سيادة الدول، وتغليب منطق الحكمة واعتماد الحلول السياسية بما يجنب المنطقة مزيدًا من التصعيد ويحفظ أمنها واستقرارها.

اتصال هاتفي مع ولي عهد الكويت والرئيس الموريتاني

بحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ٢ آذار ٢٠٢٦، خلال اتصالين هاتفيين، مع ولي عهد دولة الكويت سمو الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح، وفخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية والتحديات الراهنة التي تشهدها المنطقة.

وتناول الاتصالان سبل تعزيز التنسيق المشترك إزاء التطورات السياسية والأمنية، وأهمية تكثيف الجهود العربية لتخفيف حدة التوترات ودعم مسارات الحلول السلمية بما يحفظ سيادة الدول ويصون مصالح شعوبها.

كما تم التأكيد على ضرورة توحيد المواقف تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك، وبما يعكس عمق العلاقات الأخوية التي تجمع العراق بدول المنطقة.

وأعرب القادة عن تطلعهم إلى استمرار التشاور والتنسيق خلال المرحلة المقبلة وبما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار ودعم مساعي التنمية في المنطقة.

اتصال هاتفي مع الرئيس اللبناني

وبحث فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٣ آذار ٢٠٢٦، خلال اتصال هاتفي مع نظيره اللبناني فخامة الرئيس جوزاف عون، مستجدات الأوضاع في المنطقة، في ظل التصعيد المتواصل والحرب على إيران، وما تحمله من تداعيات خطيرة على أمن واستقرار دول المنطقة.

وأكد الجانبان ضرورة الوقف الفوري للعمليات العسكرية واعتماد الحوار والحلول الدبلوماسية لمعالجة الأزمات وتجنب المزيد من التصعيد وبما يحفظ سيادة الدول، ويحقق الأمن والسلم الدوليين.

وجرى التأكيد على أهمية تعزيز التنسيق والتشاور المستمر إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، والعمل على الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

سماحة السيستاني يدعو إلى وقف الحرب ويُحذر من «فوضى عارمة»

دعا المرجع الديني الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، الأربعاء، إلى وقف الحرب الدائرة حالياً بين أميركا وإسرائيل وإيران، محذراً مما سماها «فوضى عارمة» يمكن أن تصيب المنطقة، في حال تصاعدها، وذلك في بيان هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

يتواصل العدوان العسكري على الأراضي الإيرانية منذ عدة أيام، وقد أدّى لحد الآن الى استشهاد أعداد كبيرة من المواطنين، وبينهم العديد من الأبطال المدافعين عن بلدهم وعشرات الأطفال وغيرهم من المدنيين الأبرياء، بالإضافة الى وقوع خسائر كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة. وقد اتسعت دائرة العمليات العسكرية المضادة – كما كان متوقعاً – لتشمل عدداً من الدول الأخرى، حيث تعرّض العديد من مناطقها ومرافقها للأذى والأضرار، في مشاهد غريبة لا عهد للمنطقة بها منذ أمد بعيد.

إن اتخاذ قرار منفرد بمعزل عن مجلس الأمن الدولي بشنّ حرب شاملة على دولة أخرى عضو في الأمم المتحدة لفرض شروط معينة عليها أو لأسقاط نظامها السياسي – بالإضافة الى مخالفته للمواثيق الدولية – بادرة خطيرة جداً وتنذر بنتائج بالغة السوء على المستويين الإقليمي والدولي، بل من المتوقع أن يتسبب في نشوب فوضى عارمة واضطرابات واسعة لمدة طويلة تلحق الويلات بشعوب المنطقة وبمصالح الآخرين أيضاً.

ومن هنا فإن المرجعية الدينية العليا إذ تدين بأشدّ الكلمات هذه الحرب الظالمة وتدعو جميع المسلمين وأحرار العالم إلى التنديد بها والتضامن مع الشعب الإيراني المظلوم، تكرر مناشدتها لجميع الجهات الدولية الفاعلة ودول العالم ولا سيما الدول الإسلامية لكي يبذلوا قصارى جهودهم لإيقافها فوراً وإيجاد حلّ سلمي عادل للملف النووي الإيراني وفق قواعد القانون الدولي.

مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه).

النجف الأشرف

(١٤/شهر رمضان/١٤٤٧هـ) الموافق (٢٠٢٦/٣/٤)

إقليم كوردستان لن يكون طرفاً في الصراع

تلقى، رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني ، مساء (الثلاثاء، ٣ آذار ٢٠٢٦)، اتصالاً هاتفياً من فخامة السيد إيمانويل ماكرون، رئيس جمهورية فرنسا.وبحث الجانبان خلال الاتصال الهاتفي آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، وأعربا عن قلقهما تجاه تطورات الحرب مؤكدين على أهمية حفظ الأمن والاستقرار.

كما أكد الجانبان على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لتهدئة الوضع وحل المشاكل بالطرق السلمية والدبلوماسية.

وشكلت مجموعة مسائل تحظى باهتمام الجانبين محوراً آخر من الاتصال الهاتفي بينهما.

وتلقى ، رئيس إقليم كوردستان، (الأربعاء، ٤ آذار ٢٠٢٦)، اتصالاً هاتفياً من السيد عباس عراقجي، وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية.وبحث الجانبان خلال الاتصال علاقات الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع إقليم كوردستان، وآخر مستجدات الأوضاع في المنطقة وتداعياتها، وأكد الجانبان في هذا السياق على أهمية حفظ الأمن والاستقرار.كما أكد الجانبان أيضاً على حماية أمن الحدود بما يمنع أي مسعى لتخريب الاستقرار في المنطقة ويزيد من تعقيد الوضع.

من جانبه، أكد الرئيس نيجيرفان بارزاني أن إقليم كوردستان لن يكون طرفاً في الصراع، وسيكون كما هو دائماً عامل أمان، ويدعم الجهود الدبلوماسية من أجل تهدئة التوترات وإبعاد مخاطر الحرب عن شعوب المنطقة.

وتلقى رئيس إقليم كوردستان، مساء (الثلاثاء، ٣ آذار ٢٠٢٦)، اتصالاً هاتفياً من هاكان فيدان، وزير خارجية تركيا. وبحث الجانبان خلال الاتصال الهاتفي آخر تطورات الوضع في المنطقة، وأكدا على أهمية التنسيق والعمل المشترك من أجل حماية الأمن والاستقرار في المنطقة.

وشغلت علاقات تركيا مع العراق وإقليم كوردستان، ومجموعة مسائل تحظى باهتمام الجانبين محوراً آخر للاتصال الهاتفي.

عصام الياسري:

تداعيات الحرب على إيران: العراق على حافة النار

لم تعد الضربات العسكرية التي نفذتها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد أهداف داخل إيران مجرد عملية عسكرية عابرة في سياق صراع طويل، بل تحوّلت إلى حدث مفصلي يهدد بإعادة تشكيل معادلات الردع في الشرق الأوسـط. فبين لحظة القصف الأولـى وتصاعد ردود الفعل، دخلت المنطقة مرحلة غموض استراتيجي قد تتسع دوائره بسرعة، خصوصاً إذا انزلقت الأطراف إلى مواجهة مفتوحة.

التصعيد جاء بعد فترة من الجمود في المسار التفاوضي المتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، وسط تبادل اتهامات بشأن تطوير قدرات صاروخية وطائرات مسيّرة بعيدة المدى. واشنطن وتل أبيب برّرتا الضربات بأنها استباقية وتستهدف منع تهديد وشيك، فيما اعتبرتها طهران اعتداءً مباشراً على سيادتها وأمنها القومي. وبين الروايتين، يقف الإقليم بأكمله أمام اختبار دقيق لتوازناته الهشة.

المعطيات الأولية تشير إلى أن الضربات استهدفت منشآت عسكرية وبنى تحتية مرتبطة ببرامج تسليحية حساسة، بعضها يُعتقد أنه على صلة بـ الحرس الثوري الإيراني. كما انتشرت تكهنات حول مصير شخصيات قيادية، من بينها المرشد الأعلى علي خامنئي، غير أن غياب تأكيدات رسمية واضحة في الساعات الأولى زاد منسوب التوتر وأبقى باب الاحتمالات مفتوحاً.

غير أن جوهر المسألة لا يكمن فقط في حجم الضربة، بل في طبيعة الرد. إيران لا تعتمد على قدراتها العسكرية التقليدية فحسب، بل تمتلك شبكة تحالفات إقليمية تمتد عبر عدة ساحات. الرد قد يكون مباشراً عبر الصواريخ أو المسيّرات، وقد يأتي بصورة غير مباشرة من خلال حلفاء في ساحات متعددة، ما يوسّع رقعة الاشتباك ويجعل احتواءه أكثر تعقيداً.

هنا تحديداً يبرز اسم العراق بوصفه الحلقة الأكثر حساسية في معادلة التصعيد. فـ العراق يقف جغرافياً وسياسياً بين خطوط النار، ويستضيف قوات امريكية ضمن مهام تدريبية واستشارية، فيما توجد على أراضيه فصائل مسلحة تعلن انتماءها إلى محور تقوده طهران. هذا التداخل يجعل من العراق ساحة محتملة لأي رد غير

> العراق اليوم أمام اختبار سيادي حقيقي

مباشر، ويضع الدولة العراقية أمام معادلة صعبة: كيف تحمي سيادتها من دون أن تنجر إلى صراع لا تملك قرار اندلاعه؟

تدخل الفصائل المسلحة في خطوط المواجهة يحمل مخاطر جسيمة. فأي استهداف لمصالح امريكية من داخل الأراضي العراقية قد يعرّض البلاد لضربات انتقامية، ويضعف سلطة الدولة المركزية، ويعمّق الانقسام الداخلي بين قوى تدعو إلى التهدئة وأخرى ترى في المواجهة التزاماً سياسياً وعقائدياً. وفي ظل هشاشة التوازنات الأمنية، قد يتحول أي تصعيد محدود إلى موجة اضطراب أوسع تعيد مشاهد القلق التي عرفها العراقيون في سنوات سابقة.

اقتصادياً، الصورة ليست أقل تعقيداً. صحيح أن ارتفاع أسعار النفط ـ إن حدث ـ قد يمنح الخزينة العراقية متنفساً مالياً مؤقتاً، لكن أي اضطراب أمني واسع قد يهدد البنية التحتية النفطية والاستثمار الأجنبي، فضلاً عن تأثيره المباشر على الاستقرار الاجتماعي والخدمات العامة. التجارب السابقة تشير إلى أن كلفة الانفلات الأمني غالباً ما تتجاوز المكاسب الظرفية في أسعار الطاقة.

إقليمياً، تتراوح السيناريوهات بين احتواء سريع يعيد الأطراف إلى قواعد اشتباك غير معلنة، وبين تصعيد متدرج يفتح جبهات متعددة. انهيار تلك القواعد قد يعني انتقال المنطقة من «حرب الظل» إلى مواجهة مكشوفة، بما يحمله ذلك من مخاطر على الملاحة البحرية، وأسواق الطاقة، واستقرار دول الجوار.

العراق اليوم أمام اختبار سيادي حقيقي، فالمعادلة لا تتعلق فقط بتوازن العلاقات مع واشنطن أو طهران، بل بقدرة الدولة على فرض قرارها الداخلي وحصر السلاح بيد مؤسساتها الرسمية. نجاح بغداد في تحييد أراضيها عن الصراع سيعزز موقعها الإقليمي ويمنحها هامش مناورة أوسع. أما الفشل في ذلك، فقد يجعلها مرة أخرى ساحة صراع بالوكالة، تدفع ثمنه من أمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية.

في لحظات التحول الكبرى، لا تُقاس المخاطر بعدد الصواريخ فقط، بل بمدى قدرة الدول على إدارة التوتر ومنع تحوله إلى حرب شاملة. وبين الدبلوماسية والمدافع، تبقى المنطقة معلقة على خيط رفيع. والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم: هل ينجح العقل السياسي في كبح اندفاعة التصعيد، أم أن الشرق الأوسط يقف على أعتاب مرحلة جديدة تعيد رسم خرائط النفوذ والنار معاً؟

لحظة مفصلية

الضربات الأخيرة ليست مجرد عملية عسكرية عابرة، بل قد تكون نقطة تحول في معادلة الردع الإقليمي. السؤال المطروح اليوم ليس فقط عن نتائج المواجهة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، بل عن قدرة دول المنطقة ـ وفي مقدمتها العراق ـ على منع تحول أراضيها إلى ساحة صراع مفتوح.

العراق يقف أمام اختبار سيادي صعب: إما أن ينجح في تثبيت سياسة النأي بالنفس وضبط الفصائل ضمن إطار الدولة، أو يجد نفسه في قلب مواجهة تتجاوز قدرته على التحكم بمساراتها.

وفي ظل هشاشة التوازنات الإقليمية، تبقى كل الاحتمالات مفتوحة ـ من احتواء سريع يعيد الأطراف إلى طاولة التفاوض، إلى تصعيد قد يعيد رسم خرائط النفوذ في الشرق الأوسط لسنوات قادمة.

***المدى**

أردوغان: أولوية تركيا وقف الحرب في المنطقة وفتح باب الحوار

شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغـــان، يوم الاثنين، على أن أولوية بلاده هي ضمان وقف إطلاق النار في الحرب على إيران وفتح باب الحوار، محذراً من أنه إذا لم يتم التدخل اللازم لوقف الحرب، فإن الصراع ستكون له عواقب وخيمة على الأمن الإقليمي والعالمي. وجاء ذلك في كلمة لأردوغان بعد إفطار رمضاني حزبي، قال فيها إن تركيا تتمنى لجيرانها ما تتمناه لنفسها وإنها مع السلام وتريد وقف إراقة الدماء، ووقف الدموع، وأن تنعم المنطقة أخيراً بالسلام الدائم الذي لطالما تاقت إليه.

وأوضح الرئيس التركي أن بلاده لا تريد أن تشهد صراعاً أو حرباً أو توتراً أو مجازر في دول الجوار خلال شهر رمضان، وأن موقف تركيا تجاه الهجمات غير القانونية التي تستهدف إيران يصب في هذا الاتجاه. وأكد أن لا أحد يستطيع تحمل حالة عدم اليقين الاقتصادي والجيوسياسي التي ستخلقها هذه الحرب، «لذلك يجب إخماد النار قبل أن تنتشر أكثر»، كاشفاً أن تركيا تتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان أمنها وأمن مواطنيها.

وتطرق أردوغان إلى مجريات الحرب في المنطقة قائلاً: «تعاني منطقتنا من مشاكل وتوترات وأزمات متتالية، وقد تفاقم هذا الوضع السبت الماضي بهجمات استهدفت إيران، في انتهاك صارخ للقانون الدولي». وأضاف: «فقد العديد من إخواننا الإيرانيين أرواحهم، بمن فيهم المرشد الأعلى علي خامنئي، بالإضافة إلى مسؤولين مدنيين وعسكريين وأطفال أبرياء، نشعر بحزن عميق إزاء معاناة المدنيين الأبرياء والأطفال الذين يتحملون وطأة الصراع».

وعن دور تركيا في الفترة السابقة والحالية، قال أردوغان: «منذ البداية بذلنا قصارى جهدنا بالتعاون مع الدول الصديقة والشقيقة في المنطقة لمنع تصعيد التوتر، ولكن لم يتحقق الحل المرجو على طاولة المفاوضات، ومع تحريض إسرائيل، تصاعد الخلاف إلى صراع مسلح، كما تضرر إخواننا في الخليج سلباً من ردات الفعل الانتقامية المتبادلة».

وكشف أنه أجرى مباحثات موسعة مع العديد من القادة، بمن فيهم الرئيس دونالد ترامب، وأمير قطر،

وأمير الكويت، ورئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وولي عهد المملكة العربية السعودية، ورئيس المفوضية الأوروبية، ومستشار ألمانيا، والأمين العام لحلف شمال الأطلسي، «تناول في هذه المباحثات سبل وقف الحرب». وقال إنه سيكثف اتصالاته على المستويات كافة حتى يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار ويسود الهدوء.

هاكان فيدان: ضربات إيران" تهدد بتوسيع الحرب

وفي لحظة إقليمية شديدة الهشاشة، خرج وزير الخارجية التركي هاكان فيدان بموقف حاد تجاه الضربات الإيرانية التي طالت عدداً من دول الخليج، واصفاً إياها بأنها "استراتيجية خاطئة" من شأنها دفع المنطقة نحو صراع أوسع يصعب احتواؤه. تصريحات فيدان، التي أدلى بها في مقابلة متلفزة عبر مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية، عكست قلقاً تركياً متصاعداً من انتقال المواجهة بين طهران وخصومها إلى ساحة إقليمية مفتوحة.

التطورات الميدانية جاءت في أعقاب ضربات امريكية وإسرائيلية استهدفت مواقع داخل إيران، ما فتح الباب أمام موجة ردود إيرانية شملت إطلاق صواريخ وطائرات مسيّرة، بالتوازي مع تنفيذ إسرائيل هجمات إضافية. هذا النمط من الفعل وردّ الفعل أعاد رسم خريطة الاشتباك في الشرق الأوسط، بحيث لم تعد المواجهة محصورة بين أطراف مباشرة، بل أخذت طابعاً عابراً للحدود.

ضمن هذا الإطار، أشار فيدان إلى أن الهجمات الإيرانية طالت دولاً عربية "من دون تمييز"، معدداً سلطنة عمان وقطر والكويت والبحرين والسعودية والإمارات العربية المتحدة والأردن. ووفق القراءة التركية، فإن توسيع دائرة الأهداف يضاعف مخاطر الانزلاق نحو مواجهة إقليمية شاملة تتداخل فيها الحسابات الأمنية والسياسية والاقتصادية.

تكتسب التحذيرات التركية وزناً خاصاً بالنظر إلى أن

> مع تحريض إسرائيل، تصاعد الخلاف إلى صراع مسلح

تركيا دولة مجاورة لإيران، وترتبط معها بحدود برية طويلة وتداخلات اقتصادية وأمنية معقدة، وفي الوقت نفسه هي عضو في حلف شمال الأطلسي، ما يضعها في موقع حساس بين توازنات متعارضة.

أنقرة، بحسب ما أكد فيدان، تدفع باتجاه العودة إلى المسار الدبلوماسي، وقد كثفت اتصالاتها مع عدة حكومات إقليمية ودولية لبحث سبل وقف الهجمات واحتواء التصعيد. هذا التحرك يعكس محاولة تركية للعب دور الوسيط أو الموازن، مستفيدة من قنواتها المفتوحة مع أطراف

الحسابات الإيرانية ومخاطر "الردع المتدحرج"

توصيف فيدان للضربات بأنها "خاطئة حتى من وجهة نظر إيران نفسها" يحمل بعداً استراتيجياً. فالهجمات العابرة للحدود قد تمنح طهران رسالة ردعية قصيرة المدى، لكنها في المقابل ترفع احتمالات تشكّل اصطفاف إقليمي مضاد، وتبرر توسيع نطاق العمليات العسكرية من قبل خصومها.

كما أن استهداف دول خليجية يُدخل أطرافاً إضافية في معادلة الرد، ويهدد أمن الممرات البحرية وأسواق الطاقة، وهو ما ينعكس مباشرة على الاقتصاد العالمي. في هذا السياق، تبدو المخاوف التركية مرتبطة ليس فقط بالاعتبارات الأمنية، بل أيضاً بحسابات الطاقة والتجارة والاستقرار الإقليمي الذي تحتاجه أنقرة في ظل تحدياتها الاقتصادية الداخلية.

الموسم الثاني للإنصات المركزي